الدقم

عُمان

رئيس التحرير:
عاصم بن سالم الشيدي

الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

ملحق خاص تصدره عُمان بمناسبة افتتاح مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية

امسح الباركود لمشاهدة المحتوى المرئي

الدقم «أيقونة» الشرق

واجهة عُمان للتنويع والاستدامة

حمود المحرزي

على ضفاف بحر العرب تتربع مدينة المستقبل، حاملة لواء التنويع الاقتصادي في سلطنة عمان، ففي كل يوم يولد على أرضها مشروع وتنبت فكرة.. تجتذب رؤوس الأموال والأعمال بعد أن ذاع صيتها على مستوى العالم كأفضل بيئة استثمارية آمنة، مزدهرة بمفردات الحياة العصرية، وتحولت في فترة قياسية وبجدارة إلى أيقونة الشرق.

إنها الدقم، الشاهد الأبرز على التحول الاقتصادي والتنموي الكبير في سلطنة عمان، المدينة التي شيدت من الصفر حيث لم تكن سوى استراحة للصيادين لتتحول إلى وجهة للاستثمار العالمي وركيزة اقتصادية تربط خطوط الملاحة بين الشرق والغرب.

بقوة الإرادة والتصميم ونجاعة التخطيط تتحول الدقم تدريجيا إلى شريان عالمي للطاقة، وتجتذب المزيد من المشروعات التي تخدم هذا القطاع الحيوي وتتكامل معه، ما يؤكد ويرسخ مكانتها وتأثيرها في الأسواق العالمية. فضلا عما يتوفر فيها من مقومات وبنية أساسية متطورة ومرافق وخدمات تضمن لسكانها جودة الحياة والاستقرار والعمل المنتج والعيش المطمئن.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية توالت المشروعات الاستراتيجية في الدقم التي أكسبتها ميزتها التنافسية على المستوى العالمي، وهو ثمار ما ضخته الحكومة من استثمارات ضخمة في إنشاء وتطوير المرافق والخدمات، وما تم تبنيه من توجهات ناجحة نحو تشجيع وجذب الاستثمارات التي تقدم قيمة مضافة للاقتصاد تمكنه من النمو المستدام وترسم ملامح مشرقة لمستقبل الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار.

ويأتي في طليعة تلك المشروعات ميناء الدقم بإمكانياته الكبيرة لاستقبال السفن العملاقة، وقدراته المتطورة ليكون مركزا عالميا للتجارة واللوجستيات، والحوض الجاف أحد أكبر مجمعات إصلاح السفن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وميناء الصيد متعدد الاستخدامات الذي يمثل نقلة نوعية في قطاع الصيد وما يرتبط به من أنشطة وصناعات، إلى جانب المطار الذي يتطور باستمرار ويسهم في تنشيط وجذب السياحة ودعم الجاذبية الاستثمارية للمنطقة.

واليوم تتوج الدقم مسيرتها بأكبر الاستحقاقات عندما يتفضل جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم وأخوه الشيخ مشعل الأحمد الصباح أمير الكويت . حفظهما الله ورعاهما . بافتتاح مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية. وذاكرة المكان تعود بجلالة السلطان، قبل خمسة أعوام، يوم أن قام بوضع حجر الأساس لهذا المشروع ليحظى باهتمامه الشخصي، كما هو الحال مع سائر مشروعات المنطقة الاقتصادية.

ومصفاة الدقم ترجمة ناجحة لعمق العلاقات الاقتصادية بين سلطنة عمان والكويت، كونها أكبر مشروع استثماري مشترك بين بلدين خليجيين. وبافتتاحه تعزز عُمان قدراتها في صناعة البتروكيماويات، وترفع طاقتها التكريرية الإجمالية لتتجاوز ٥٠٠ ألف برميل يوميا بإضافة ٢٣٠ ألف برميل من المنتجات المكررة عبر هذه المصفاة، التي تتكامل مع محطة تخزين النفط في رأس مركز، لترسخ مكانة البلاد على خريطة الطاقة العالمية.

مع هذه المشروعات الاستراتيجية تتشكل ملامح هيكل النمو والتنويع الاقتصادي الجديد من خلال صناعات ريادية ومشروعات كبرى للبتروكيماويات والخدمات اللوجستية وصناعات الغذاء.

وترسي الدقم مكانتها كمدينة المستقبل العصرية ومركز صناعي قادر على تطويع الابتكار وجذب الاستثمارات الجديدة التي تقدم الحلول المتجددة للتنمية والتنويع، وتبدي توجها نشطا نحو التحول لمدينة ذكية ومستدامة للعمل والحياة.

وانسجاما مع هذا التوجه تتبنى المنطقة الاقتصادية مشروعات المستقبل التي يقود دفتها الشباب بأفكارهم الفذة وإبداعاتهم، بين مبتكر ومستثمر، حيث خصصت أول منطقة لتجارب الذكاء الاصطناعي والطائرات المسيرة وتقنيات المستقبل، وبها استثمارات طموحة منها مركز مستوطنة الفضاء ليخدم الأبحاث والتجارب العلمية والعملية لمحاكاة رواد الفضاء وأبحاث العلوم والتكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي.

وفي ظل التوجه العالمي نحو الاعتماد على الطاقة المتجددة، تقود الدقم التحولات المهمة في الصناعات الخضراء، بعد التوقيع على اتفاقيات صناعات الهيدروجين الأخضر، التي تمثل في حد ذاتها إضافة نوعية غير مسبوقة للتنويع، وتمهد لجذب استثمارات تعتمد على الوقود الصديق للبيئة كما هو مصنع الحديد الأخضر، مخصصة مساحات واسعة لتطوير هذا التوجه الصناعي المستدام.

إن الوضع التنموي الذي وصلت إليه سلطنة عمان يدعو إلى التفاؤل بالدور الرائد الذي تؤديه المناطق الصناعية والحرة والخاصة بوصفها محركات مهمة للتنويع الاقتصادي، وقد استفادت عمان من تجارب الدول الرائدة في هذا القطاع التي حولت مسارها نحو الازدهار.. ففي ميادين العمل والبناء تشكل الأمم ملامح مستقبلها، وتواصل طريقها نحو المجد.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، حققت سلطنة عمان الكثير من النتائج الإيجابية والملموسة في الجوانب المالية والاقتصادية، لتكون منطلقا إلى مزيد من الحصاد، وتأكيدا على نجاعة وجدية توجهات التنمية في رؤية عمان المستقبلية وخطة التنمية العاشرة وارتكازهما على منهجيات مدروسة وبرامج تحدد المستهدفات وآليات التنفيذ. وما تحقق يعطي أفقا واسعا للتنويع، وإرساء قاعدة إنتاجية متنوعة ومتطورة للنمو.

إن عمان بطموحاتها وقفزاتها التاريخية لا يمكن أن يقف بها الزمن؛ لذلك ظلت وتظل مشرئبة إلى مستقبلها، متكئة على ثوابتها، مراهنة على ذخيرتها الدائمة عقول شبابها، وإيمانهم بأدوارهم، منطلقة من يقينها بمكانتها العظيمة التي حباها الله منذ الأزل. وتبقى الدقم أحد المسارات التي تبناها فكر جلالة السلطان . حفظه الله . للوصول بعمان إلى المكان الذي تستحق.

الدقم
عُمان
الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

ترفع إجمالي الطاقة التكريرية إلى أكثر من 500 ألف برميل يوميا

مصفاة الدقم تعزز مكانة سلطنة عمان في سوق الطاقة العالمي

تقرير- ماجد الهطالي

في خطوة تاريخية تعزز مكانة سلطنة عمان في سوق الطاقة العالمي، يترقب العالم افتتاح مشروع مصفاة الدقم العملاق رسميا اليوم الأربعاء، الذي يأتي نتاج شراكة استراتيجية بين مجموعة شركة أوكيو العمانية وشركة البترول الكويتية العالمية، بحجم استثمار يبلغ ٩ مليارات دولار أمريكي.

ومع تشغيل مصفاة الدقم تجاريًا، ستعمل على رفع إجمالي الطاقة التكريرية لسلطنة عُمان إلى ما يزيد على ٥٠٠ ألف برميل يوميًا، حيث تُقدر الطاقة التكريرية المتوقعة للمصفاة بحوالي ٢٣٠ ألف برميل يوميا. وتتصدر المصفاة المشهد بجدارة واستحقاق؛ نظرا لاعتمادها على الابتكار وتوظيف أحدث التقنيات في القطاع، منها وحدات التكسير والتفحيم الهيدروكربونية الحديثة. كما تحرص المصفاة على تحقيق أقصى استفادة على المستوى الاقتصادي، بالتزامن مع التمسك بأعلى معايير الاستدامة البيئية على مستوى كافة عملياتها.

وتؤدي المصفاة دورًا أساسيًا في تحويل المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم إلى مركز صناعي واقتصادي حيوي، مستفيدة من مقومات تنافسية قوية كموقعها الاستراتيجي في مجال النقل البحري، فهي تقع على الساحل الشرقي لسلطنة عمان، مما يجعلها مركزًا رئيسيًا لتصدير المنتجات النفطية إلى الأسواق العالمية، وقدراتها التكريرية ومنتجاتها المتنوعة من المشتقات البترولية، كغاز البترول المسال، والنافثا والديزل والكيروسين ووقود الطائرات، وفحم البترول بالإضافة إلى الكبريت.

وقبيل الافتتاح الرسمي للمصفاة، أجرت الشركة عدة عمليات تجريبية حققت جميعها نجاحا، وشملت العمليات اختبار كافة سلاسل الإمداد بمصفاة الدقم والمتضمنة منشآت تخزين النفط الخام برأس مركز وأنبوب نقل النفط الخام بطول ٨٠ كيلومترًا، بالإضافة إلى اختبار جاهزية منشآت تخزين وتصدير المنتجات في ميناء الدقم. كما نجحت المصفاة في تصدير الشحنة الأولى من الديزل عالي الجودة وفقًا للمواصفات العالمية. كما تضمنت عمليات التشغيل التجريبي تصدير أولى شحنات النافثا وزيت الوقود عبر رصيف تخزين وتصدير المنتجات في ميناء الدقم.

دعم الاقتصاد الوطني

وخلال فترة الأعمال الإنشائية للمشروع أثبتت المصفاة أنها رائدة في دعم التنمية المستدامة وتعزيز الاستدامة في المجتمع المحلي، وأنها تشكل عاملا رئيسيا في التنمية الاقتصادية لسلطنة عمان، حيث إن ٢٠٪ من البضائع والخدمات المشتراة لهذا المشروع تنتج محليا في سلطنة عمان، مما يعزز الاعتماد على الموارد المحلية ويدعم قطاعات الصناعة المحلية، بالإضافة إلى الاستفادة بنسبة ١٠٪ من موارد مؤسسات محلية صغيرة أو متوسطة.

لقد تابعت شركة مصفاة الدقم مسيرة تطورها حتى تجاوزت دورها التقليدي المحدود في أعمال المصافي، وأصبحت لاعبًا محوريًا أسهم في إحداث طفرة على المستوى الاقتصادي بمنطقة الدقم، بفضل موقعها المتميّز عند تقاطع بحر العرب بالمحيط الهندي، الذي يجعلها مركزًا لقطاع النفط والغاز على الصعيدين الإقليمي والعالمي، كما يفتح لها المجال أمام المساهمة في الرخاء الاقتصادي بالمنطقة. وقد نجحت مصفاة الدقم في استغلال هذه الميزة، وحملت على عاتقها إنعاش المنطقة الاقتصادية بالدقم وأدت دورًا رائدًا في إعادة تشكيل التعاون الإقليمي في مجال النفط والغاز، مع مراعاة التنمية المُستدامة، ورسمت طريق الرخاء للمجتمعات والمؤسسات في المنطقة.

أما على صعيد صون البيئة وحفظها، فلطالما تمثلت رؤية مصفاة الدقم منذ انطلاقتها في ضمان التوازن بين تلبية الاحتياجات اليومية من المنتجات النفطية عالية الجودة والانتقال الحتمي نحو مستقبل منخفض الانبعاثات الكربونية، بما يتماشى مع أهداف اتفاقية باريس وخطة سلطنة عمان لتحقيق الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٥٠.

الاستدامة البيئية

استطاعت مصفاة الدقم أن تجمع ما بين الإبداع التقني والالتزام التام مع الاستدامة البيئية والتمكين المجتمعي، واضعةً معايير جديدة غير مسبوقة في قطاع النفط والغاز ومُرسيةً نهجًا غير مسبوق يجمع ما بين الرخاء الاقتصادي والسلامة البيئية والمشاركة المجتمعية. ومع توالي النجاحات على المستويين التجاري والبيئي، أصبحت مصفاة الدقم نموذجا لامعا لتحقيق التنمية الصناعية وتعزيز الاستدامة البيئية في آن واحد، ومهدت الطريق لمستقبل أكثر إشراقا ورخاء.

وتعمل مصفاة الدقم على تنفيذ توجيهات الحكومة العمانية للقضاء على الحرق التقليدي للغاز بحلول عام ٢٠٣٠، حيث ضمنت تصميم المصفاة مساحة تم فيها تركيب نظام لاسترداد غاز الشعلة لمكافحة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وهذا النظام عبارة عن حزمة ضواغط متخصصة في استرداد وإعادة استخدام الغازات والانبعاثات التي عادة ما تحرق خلال عملية الاشتعال.

واتجهت مصفاة الدقم إلى الاعتماد على الطاقة الشمسية لتلبية احتياجاتها، وذلك بهدف الحد من انبعاثاتها الكربونية. بناءً عليه، تم تركيب ألواح للطاقة الشمسية على المباني وأعمدة إنارة الطرق لتوليد الطاقة، بقدرة إجمالية تبلغ ٣,٨ ميجاواط، ولقد بدأ النظام بالعمل بكامل طاقته اعتبارًا من يناير ٢٠٢٣.

وأنشئت مع المصفاة محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي لإعادة تدوير المياه المستهلكة بشكل عام، وذلك بهدف تعزيز الأثر البيئي. وتتضمن محطة معالجة مياه الصرف الصحي ثلاث مراحل للمعالجة، أولية وثنائية وثلاثية، للتمكين من إعادة استخدام مياه الصرف الصحي، وتصريف المياه في البحر عن طريق شركة «مرافق». كما تم تركيب جهاز تحليل وعداد توصيل داخل المحطة من أجل مراقبة جودة المياه وتحديد أي ملوثات، وبالتالي تحويل مسار المياه المكثفة الملوثة إلى محطة معالجة مياه الصرف الصحي. وتجاوزت المصفاة متوسط مؤشر التعقيد مقارنة بالمصافي الأخرى في الشرق الأوسط، ونجحت في احتلال المرتبة التاسعة بحسب مؤشر تعقيد نيلسون، وتسعى الشركة إلى تقديم أفضل جودة من المنتجات المكررة بطريقة أكثر توفيرا وكفاءة في استخدام الطاقة، كما تلتزم الشركة بالاستثمار في السبل التي تمكنها من تنفيذ عملياتها بطريقة أكثر توفيرا وكفاءة في استخدام الطاقة بهدف تقليل التأثيرات البيئية السلبية المحتملة.

رأس مركز

ويعد مشروع رأس مركز لتخزين وتصدير النفط الخام، الذي يقع بمحافظة الوسطى من المشروعات الاستراتيجية في سلطنة عمان؛ نظرا لموقعه الذي يتوسط الأسواق العالمية وخصوصا في قارتي آسيا وإفريقيا، وهو جزء من الحزم الرئيسية لمشروع مصفاة الدقم.

ويعد المشروع الذي تنفذه الشركة العمانية للصهاريج التابعة للمجموعة العالمية المتكاملة للطاقة «أوكيو» الأكبر من نوعه، وقد بُني وفقًا للمعايير الدولية، وتبلغ سعته التخزينيّة نحو ٢٦,٧ مليون برميل، وقد بُني المشروع على مساحة ١٠ كيلومترات مربعة تسع لنحو ٢٦,٧ مليون برميل في مرحلته الأولى، في حين أن المساحة الإجمالية المخصصة للمشروع تبلغ ٤٠ كيلومترًا مربعًا مهيأة لتخزين ما يصل إلى نحو ٢٠٠ مليون برميل من النفط، وستقوم الشركة بزيادة طاقتها الاستيعابية وفقا لتنامي الطلب من قبل المستثمرين.

ويشتمل المشروع أيضا على بناء المحطة العائمة لاستيراد وتصدير النفط الخام لتتمكن من استقبال أكبر ناقلات النفط في العالم بعمق يصل إلى ٤٢ مترا، وربطها بأربع مضخات رئيسية لدفع النفط الخام إلى منطقة التخزين التي تقع على ارتفاع أكثر من ١٢٠ مترًا من مستوى سطح البحر، كما أن الموقع مهيأ لإضافة مضخات إضافية تواكب الطلب على تخزين النفط بالمحطة كلّما دعت الحاجة للتوسّع.

وفي ديسمبر ٢٠٢٢م أنهت مجموعة أوكيو الأعمال الإنشائية الأساسية من المرحلة الأولى لمشروع رأس مركز، وخلال العام الماضي استقبلت خزانات النفط الخام برأس مركز خلال العام الماضي أكثر من ٣ ملايين برميل من النفط الخام العماني والكويتي، التي تم في وقت لاحق ضخها من رأس مركز إلى مجمع المصفاة بالدقم عبر أنبوب نقل النفط الخام بطول ٨٠ كيلومترًا.

ويهدف المشروع حسب تصريحات الشركة سابقًا إلى تخزين ومزج جميع أنواع النفط الخام بكميات كبيرة، بما يملكه من بنية أساسيّة قادرة على تلبية احتياجات الأسواق المحلية والعالمية، ويتكوّن من شقين، يتمثل الأول في الأعمال البحرية، وتتضمّن المحطة العائمة للاستيراد والتصدير التي تبعد حوالي ٧ كيلومترات عن الشاطئ، وخطين للأنابيب بقُطر ٤٢ بوصة والأنظمة المرتبطة بها، بينما يتمثل الشق الثاني من المشروع في بناء أنظمة ضخ النفط، ومعالجة المياه، وبناء الخزانات، وشبكة محطات الكهرباء والأنظمة الأخرى المصاحبة. ومن المؤمل أن يكون المشروع مركزًا عالميًا مهمًا للمتاجرة بالنفط الخام، نظرا للموقع الاستراتيجي المطل على بحر العرب والمحيط الهندي، مما يجعل سلطنة عمان مركزًا رئيسًا لتخزين النفط في المنطقة، حيث أبدت بعض الشركات العالمية رغبتها في الاستثمار بالمشروع، فعلى سبيل المثال وقعت مجموعة أوكيو وأرامكو للتجارة مذكرة تفاهم لدراسة الفرص التجارية التي يوفرها قطاع الطاقة في كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى بحث التعاون في مجالات تتعلق بتوريد وشراء إنتاج وتخزين النفط الخام والمنتجات البترولية في مرافق مصفاة الدقم ورأس مركز.

الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

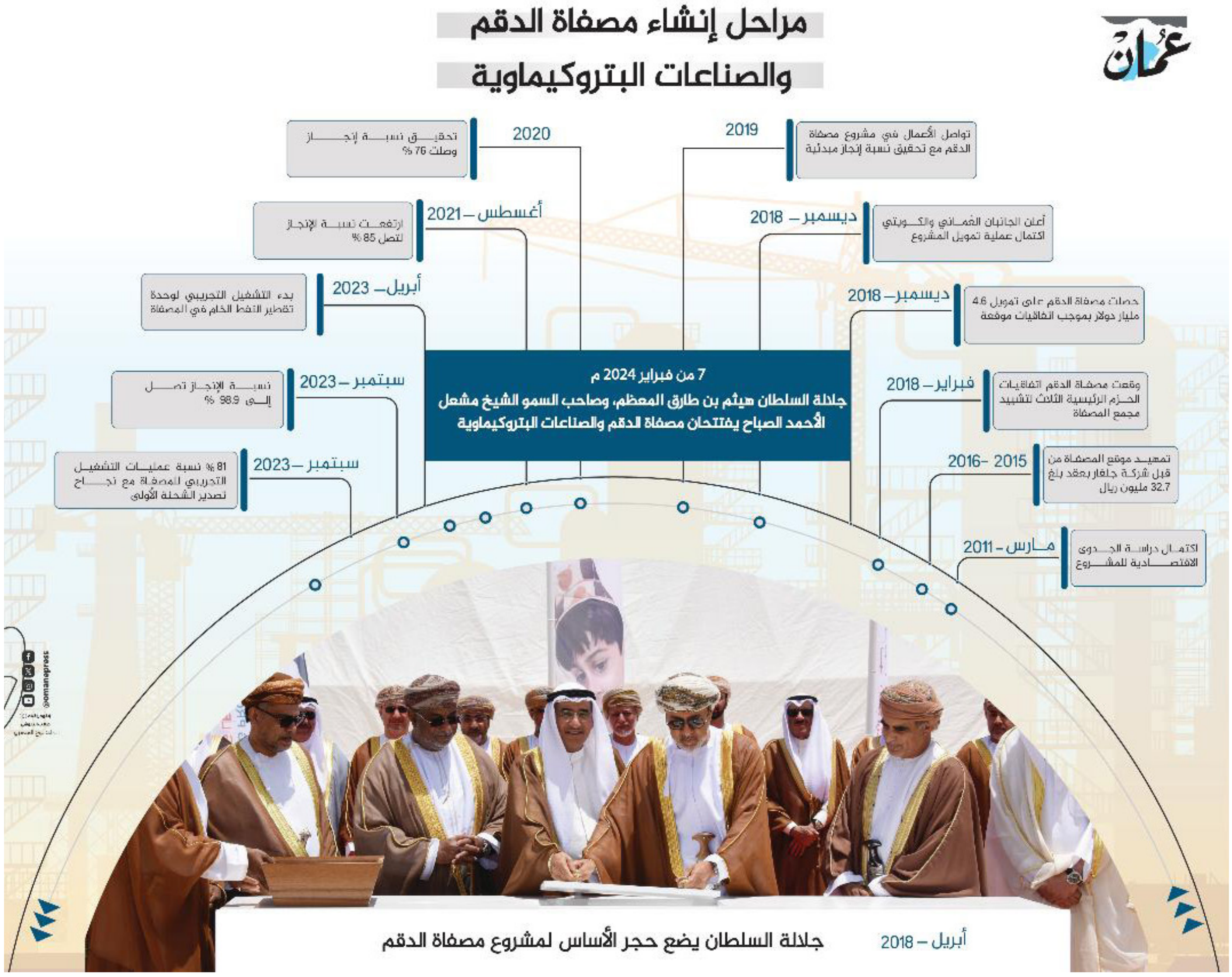

بنية أساسية عالمية ومناخ آمن

مستثمرون: الدقم بوابة الفرص الحقيقية

كتب - حمد الكلباني

تتمتع المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم ببنية أساسية عالية الجودة وبمواصفات تتناسب مع تنوع وحجم الأنشطة والاستثمارات، ويعمل فريق المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم «سيزاد» على تقديم أفضل الخدمات للمستثمرين، من خلال المحطة الواحدة التي تسهم في تقليل الجهد والوقت. وفي استطلاع «عمان الاقتصادي» أكد مستثمرون أن حزم الحوافز والتسهيلات التي تم إطلاقها أسهمت في جذب المزيد من الاستثمارات، وأن المنطقة تشهد تطورا سريعا وتوسعا عمرانيا مطردا، لما تتميز به من مناخ معتدل ويقصدها الكثير من السياح لممارسة الأنشطة الترفيهية كالتخييم والصيد وركوب الأمواج.

بيئة محفزة

وقال خالد بن خميس الجشمي، كبير المستشارين في شركة فولكن للحديد الأخضر -جزء من مجموعة (حديد جندال) العالمية: تعد المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم منطقة واعدة وبيئة محفزة وجاذبة للاستثمارات العالمية، وأن الحوافز والتسهيلات التي تم تقديمها للشركة ساهمت في إنشاء مصنع لإنتاج الحديد الأخضر يهدف إلى جعل سلطنة عُمان أحد البلدان الرائدة في إنتاج الحديد الأخضر، مما سيحل تدريجيا محل الوقود الأحفوري ويستخدم الطاقة الخضراء في عمليات إنتاجه.

وأضاف: إن أبرز ما يميز المنطقة هو الدعم المستمر والتوجه الدائم في خلق أفضل الحلول والممارسات لمواجهة تحديات المشاريع في مختلف مراحل الإنشاءات، مردفًا: إن الفرص الاستثمارية في المنطقة تسهم في تنمية أعمالنا واستثماراتنا، إلى جانب تنمية الصناعات الأولية القائمة على الصلب مثل صناعة السيارات من أجل تعزيز القيمة المضافة داخل البلد ورفع الصادرات للمناطق والأقاليم المجاورة، لافتا إلى أن مشروع المصنع إحدى الخطوات المهمة لمواءمة توجهات الشركة مع توجهات الحكومة لتحقيق أهداف رؤية (عمان ٢٠٤٠).

وأشار الجشمي إلى أن البنية الأساسية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم عالية الجودة وبمواصفات تتناسب مع حجم الاستثمارات فيها، لذلك تم اتخاذ القرار من قبل الشركة لتكون الدقم هي الوجهة الأمثل والموقع الاستراتيجي الأفضل للتوسع في استثماراتنا في سلطنة عمان، كما أن المستثمر في قطاع الصناعات الثقيلة دائما ما يبحث عن مواصفات خاصة من البنية الأساسية ليتمكن من اتخاذ قرار الاستثمار في أي منطقة.

وأكد كبير المستشارين في شركة فولكن للحديد الأخضر أن الدقم تتمتع بتوفر الممكنات الأساسية للعيش والاستقرار فيها، موضحا أنه منذ بدء أعمال الإنشاءات لمشروع فولكن للحديد الأخضر تم تعيين فريق متكامل للعمل في موقع المشروع والاستقرار بالمنطقة الاقتصادية الخاصة دون مواجهة أية تحديات للاستقرار هم وعائلاتهم، كما أن هناك مجالا واسعا لتطوير التسهيلات الحياتية من خلال زيادة عدد الرحلات، مشيرا إلى عمل الشركة بجانب الجهات المختصة في تطوير المنطقة لتكون أكثر حداثة وتتمتع بخدمات صحية وتعليمية متكاملة للأسر التي تعيش فيها.

نهضة عمرانية

ويقول المستثمر يونس البراشدي، المالك لفندق رويال بلازا بالدقم: إن الجهود التي تبذل في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم تعتبر حافزة وجاذبة للاستثمار، بدءا من البنية الأساسية إلى جانب المخططات الأساسية وهي: (السكني تجاري والصناعي الخفيف والمتوسط والصناعي الثقيل والسياحي). وأردف البراشدي: إن إنجاز المعاملات في مكان واحد ومحطة واحدة بوجود موظفين ذوي كفاءة عالية وخبرة واسعة له دور أساسي في تسهيل عملية الاستثمار، كما يعزز استقطاب العديد من المستثمرين للمنطقة. وأضاف إن المنطقة تشهد تطورا سريعا مقارنة بالمناطق الأخرى، كما أن هناك نهضة عمرانية حديثة واسعة على مستوى الدقم، مناشدا بمزيد من الاهتمام بالجانب الترفيهي لتعزيز استقطاب عائلات الموظفين والمستثمرين، والاهتمام بالطريق الرئيسي من ولاية محوت إلى الدقم، إلى جانب وجود مستشفى تخصصي.

المحطة الواحدة

أما عمر بن ناصر الرشيدي رائد عمل في المنطقة الاقتصادية بالدقم فيقول: إن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم تشهد تطورًا مستمرًا في البنية الأساسية، مشيدا بتطوير الطرق الداخلية التي ساهمت في تعزيز حركة التنقل، ومطار الدقم الذي عزز سهولة الوصول إلى المنطقة عبر الطيران المباشر من محافظة مسقط، إلى جانب محطة الحاويات التي تم تدشينها مؤخرا والتي من شأنها دعم الحركة التجارية العالمية وأنشطة المناولة بشكل مباشر إلى المنطقة، كما أن هذه المحطة ستخلق قيمة مضافة للعديد من المشاريع الكبرى وشركات خطوط شحن الحاويات في العالم.

وأشاد الرشيدي بجهود فريق المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم «سيزاد» من خلال توفيرها أفضل الخدمات للمستثمرين، كالخدمات المتعلقة بالمحطة الواحدة التي تقلل الجهد والوقت، إضافة إلى الخدمات التي يتم منحها إلكترونيا بكفاءة عالية وسرعة في التنفيذ مما يساعد على جذب الاستثمار.

وأضاف: إن الدقم أصبحت وجهة مهمة في خريطة العالم لمشاريع الهيدروجين الأخضر والصناعات الخضراء، كما أنها مدينة تتميز بمناخ معتدل نوعا ما، ويقصدها العديد من الزوار سواء من المستثمرين أو العاملين بها أو غيرهم، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الترفيهية كالتخييم والصيد وركوب الأمواج، ويتوقع الرشيدي أن الحركة السياحية ستزداد مع نمو وسائل الترفيه والخدمات والحركة الاقتصادية فيها.

حوافز ومزايا

من جانبها تقول أماديني جيفورت، مديرة المدرسة الدولية AGS بالدقم: إن الحزم التي تم إطلاقها لتعزيز الاستثمار في المنطقة الاقتصادية بالدقم مثيرة للاهتمام وجاذبة للمستثمرين، حيث إن الحوافز والمزايا المخصصة للمستثمرين توفر ميزة تنافسية مميزة عند قيامهم بتأسيس أعمالهم، لافتة إلى سماح التملك الذي يصل إلى ١٠٠٪، وعدم وجود قيود على العملة، إضافة إلى الإعفاء الضريبي لمدة تصل إلى ٣٠ عامًا من تاريخ بدء العمليات.

وأشارت إلى أن ميناء الدقم أبرز المشاريع التي تسهم في بناء العديد من الروابط والعلاقات مع مختلف الشركات الإقليمية والدولية مما يعزز التنويع الاقتصادي في سلطنة عمان بشكل عام، لافتة إلى أن التوجه لتطوير الطاقة الجديدة في ظل الطلب الزائد على الهيدروجين الأخضر من شأنه أن يعزز شركات أخرى للانضمام إلى التطوير الفعلي مثل الحديد الأخضر.

وحول ما ذكرته عن الإقامة والعمل في الدقم ونظرة المستثمرين، تقول: إن المنطقة في بداية التطور السياحي، مشيرة إلى احتضانها مناظر طبيعية خلابة، وشاطئا جميلا على امتداد واسع، كما أن هناك رحلات للترفيه متنوعة للأشخاص الباحثين عن الطبيعة والمغامرات، مؤكدة أن الدقم مكان جاذب للاستثمار والعمل، وأن المدرسة الدولية AGS بالدقم تمنح الطلبة دراسة على مستوى عال من خلال الانضمام لمناهج دراسية متنوعة.

مطار الدقم

ويقول رائد العمل، حمد بن عيد الجنيبي: إن البنى الأساسية المتطورة ساهمت في جذب الكثير من الاستثمارات إلى المنطقة، وهي بمثابة الأساس لتسهيل الحركة التجارية في جميع القطاعات، كما أن النهضة العمرانية الجديدة من المخططات السكنية والتجارية والصناعية كانت حافزا لاستقرار وإنشاء مشاريع واعدة.

وأضاف: إن من أبرز مشاريع البنى الأساسية في المنطقة مطار الدقم الذي عزز سهولة الوصول إلى المنطقة سواء للسائحين أو المستثمرين، بالإضافة إلى ميناء الدقم ومصفاة الدقم.

ويرى الجنيبي أن فتح مطار الدقم دوليا سيعزز الحركة من وإلى المنطقة، لافتا إلى أن هناك الكثير من الفرص الاستثمارية والحوافز لجذب الاستثمارات سواء المحلية أو الأجنبية، كما أن الدقم مدينة تتميز بالطقس المعتدل والهدوء وتعد وجهة سياحية ناشئة. من جهته قال رائد العمل، عبدالله بن عبيد الجنيبي: إن المنطقة الاقتصادية بالدقم تعتبر منطقة واعدة للمستقبل، خصوصا في ظل الحوافز والتسهيلات التي تم إطلاقها من قبل الهيئة الاقتصادية بالدقم، التي من شأنها أن تعزز جذب الاستثمارات وتنشيط الحركة التجارية. وأشار إلى أن المنطقة تشهد تنوعا اقتصاديا في مختلف القطاعات، لافتا إلى أنه تم تهيئتها بالبنى الأساسية الرئيسية والطرق الازدواجية التي من شأنها أن تسهل الوصول إلى المنطقة أو نقل البضائع من وإلى الدقم، كما أن التطورات الأخيرة بالمنطقة تشجع الاستقرار في الدقم والاستثمار فيها.

الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

مصفاة الدقم

مؤسسة عالمية رائدة في قطاع تكرير النفط

يشتمل المشروع على 3 حزم رئيسية

1 وحدات المعالجة الرئيسية

2 مرافق والمواقع الخارجية

3 تشمل 3 وحدات فرعية وهي

- مرافق تخزين وتصدير المواد النفطية السائلة والسائبة في ميناء الدقم
- مرافق تخزين النفط في رأس مركز (8 خزانات للتخزين) (إجمالي سعة التخزين 4.5 مليون برميل)
- خطوط الأنابيب الممتدة على مسافة 80 كم والتي تنقل النفط الخام من رأس مركز إلى مصفاة الدقم

9 مليارات دولار أمريكي حجم الاستثمار الإجمالي للمصفاة

7 كم خط أنابيب المنتجات

تبلغ القدرة التكريرية للمصفاة أكثر من 230 ألف برميل يوميًا من النفط الخام

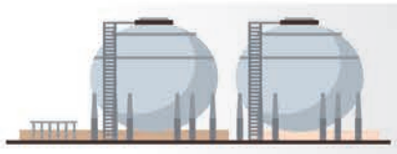

تميّز مصفاة الدقم بموقعها الإستراتيجي بولاية الدقم في سلطنة عُمان

تؤدي مصفاة الدقم دورًا أساسيًا في تحويل الدقم إلى مركزٍ صناعيٍ واقتصاديٍ حيوي

منتجات المصفاة

- الكبريت
- الديزل
- النافثا
- الفحم البترولي
- وقود الطائرات
- غاز البترول المسال

+70 شحنة
مصدرة إلى مختلف القارات

2 منطقتا تخزين
الكبريت والفحم البترولي
150 ألف طن

18 خزانا
إجمالي السعة التخزينية
3.92 مليون برميل

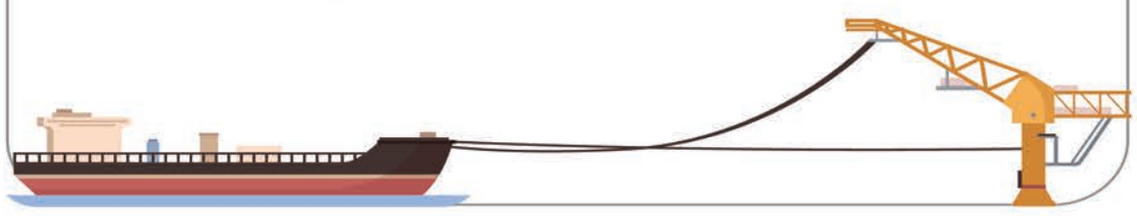

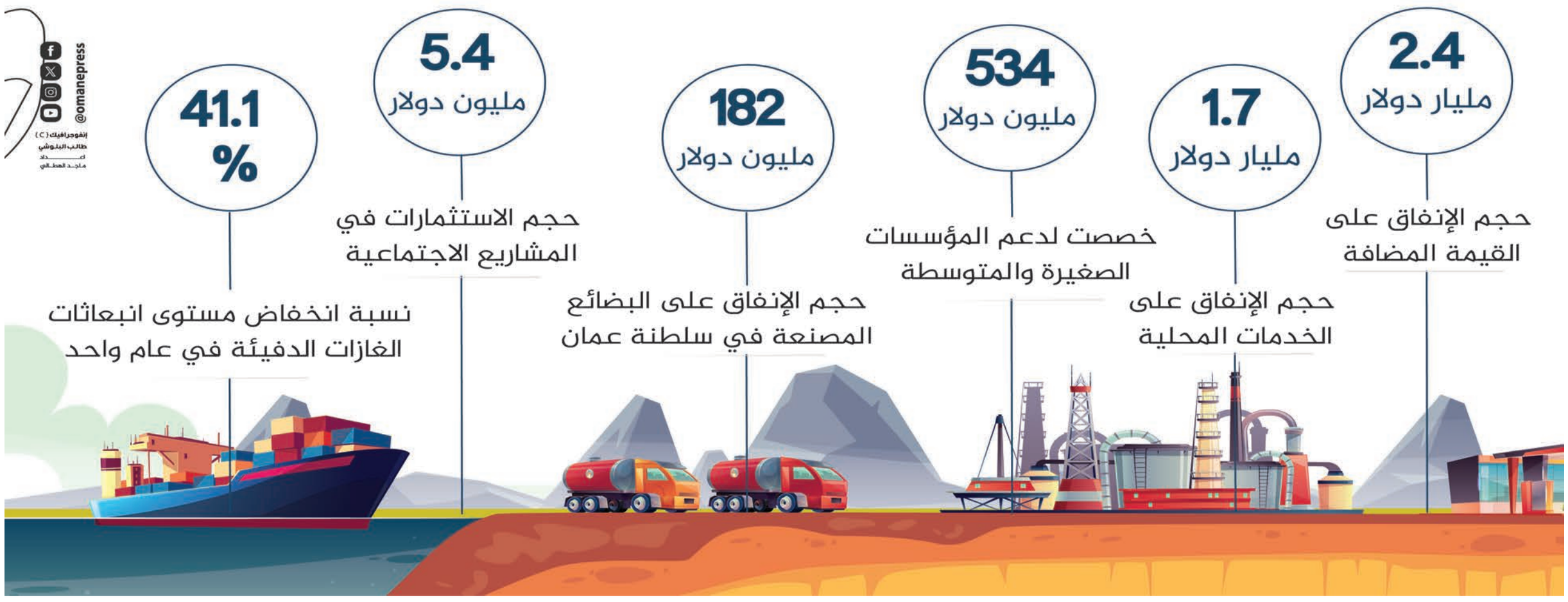

الدقم
عُمان
الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

كنز سياحي وجيولوجي فريد وشواطئ ساحرة

الدقم .. جوهرة بحر العرب

كتب . يوسف الحبسي

ليست منطقة اقتصادية تزدهر بالمشاريع الاستثمارية المتنامية وحسب، بل تعد الدقم أيقونة سياحية فريدة، بموقعها الاستراتيجي المطل على بحر العرب وتتكامل مفردات القطاع السياحي بدءا من مطارها النشط ومرافقها الفندقية إلى الأنشطة البحرية المتنوعة مثل الصيد والغوص والشواطئ الخلابة والطبيعة البكر على طول السواحل والحدائق والمتنزهات والمخيمات المتنوعة، بالإضافة إلى المحميات الطبيعية والمعالم السياحية التي تتميز بها محافظة الوسطى بشكل عام.

وقال سالم بن سعيد قطن، مسؤول المحطة الواحدة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة: الدقم تتمتع بطقس معتدل، وتعتبر وجهة سياحية مثالية لمن يبحثون عن الهدوء وراحة البال خلال فصل الصيف، حيث تنخفض درجة الحرارة إلى ٢٥ درجة مئوية خلال أشهر الصيف وهو أمر نادر في شبه الجزيرة العربية، حيث تتجاوز درجات الحرارة في الصيف ٤٠ درجة مئوية.

وأشار إلى أن الدقم تقع بالقرب من العديد من المواقع السياحية في محافظة الوسطى، وتتميز بإطلالتها على بحر العرب، وبوقوعها في منتصف المسافة بين مدينتي مسقط وصلالة وتمثل الولاية وجهة سياحية استثنائية تتميز بتنوع عناصرها المختلفة وجمال مناظرها الطبيعية والبحرية، علاوة على مناخها المعتدل طوال أيام السنة، وتمتزج في هذه الوجهة الحداثة بالأصالة بالإضافة إلى التراث الثقافي البدوي الثري والتنوع الجغرافي الفريد، فهي تستحق سمات الوجهة السياحية المفضلة.

حديقة الصخور

وأوضح أن حديقة الصخور بالدقم تعد أحد أهم المواقع الجيولوجية في سلطنة عُمان وأحد أعظم كنوز الدقم الطبيعية، ويضم موقع الحديقة الذي يمتد على طول ٦ كيلومترات مربع تشكيلات صخرية فريدة، يعتقد أنها تعود إلى ٤٦ مليون عام، وتصطف التشكيلات على هيئة تماثيل من الحجر الرملي والحجر الجيري، تشكلت بفعل عوامل الرياح، والمياه، والجليد، والعناصر الطبيعية الأخرى على مدى ملايين السنين، ولن يكتمل اكتشاف كنوز الدقم السياحية، إلا بزيارة هذا المعلم الفريد .. مشيرا إلى أن الموقع تم اكتشافه في عام ٢٠٠٩ من خلال بعثة استكشافية أجرتها شركة أسرار الأرض بالتعاون مع الرابطة العالمية للبيئات، والحديقة مصنفة الآن عالميًا واحدة من الحدائق الصخرية الطبيعية النادرة في العالم، وأصبحت حديقة الصخور أحد معالم الجذب الرئيسية للزوار والسياح والباحثين والمتخصصين في هذا المجال، نظرًا لهذه التشكيلات الصخرية الفريدة والمميزة.

حصاة حمر

وتمثل الجزيرة الجبلية الصغيرة في البحر قبالة قرية نفون معلما جيولوجيا فريدا من نوعه، توجد على مقربة منه العديد من الصخور التي تحمل حفريات تعود لملايين السنين، وتعتبر من الأماكن المميزة للدقم وهي شعار الولاية ويمكن الوصول إليها عن طريق القوارب الصغيرة ويمكن الغطس بجانب الجزيرة التي يتم العمل على تطويرها لتصبح مكانا لهواة الغوص.

وأضاف: تعد قرية نفون من أجمل القرى الساحلية بولاية الدقم وتشتهر بجمال وروعة شواطئها ومشاهدة صخرة حمر بجانب العديد من المواقع الأثرية التي تم اكتشافها بالقرية.

شواطئ التخييم

وأكد أن الدقم تتمتع بشواطئ تمثل مزارات سياحية للتخييم والاستجمام بينها شاطئ رأس مركز الذي يقع أسفل تل مرتفع من التلال الصخرية بالدقم وهو شاطئ قريب من قرية ظهر، حيث المناظر الخلابة من أعلى قمة على هذا الشاطئ الجميل، إضافة إلى شاطئ الشوعير الذي يعد من أبرز شواطئ ولاية الدقم ويبعد حوالي ٢٠ كيلومترا عن وسط الولاية، ويتميز بنظافة ونقاء مياهه التي تميل إلى البرودة ليلًا، كما تضم الولاية شاطئ رأس مدركة، إذ يقع على بعد حوالي ٨٠ كيلومترا عن مركز الولاية وهو أحد الشواطئ التي يقصدها السياح لممارسة أنشطة التخييم، حيث إن المكان جميل وهادئ ومطل على ضفاف بحر العرب، ويمثل متنزه شاطئ الدقم الواجهة البحرية، حيث يمكن للزوار والسياح الإقامة في المرتفعات الجبلية الجميلة القريبة من الشاطئ أو استئجار «كرفانات» متنقلة في متنزه شاطئ الدقم.

اكتشف الدقم

وقال سالم قطن: لإبراز الدقم كوجهة سياحية واستثمارية قامت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة بإطلاق حملة «اكتشف الدقم»، سواء كان ذلك على مستوى النمط التجاري أو الخدمي أو الاجتماعي أو السياحي من فنادق وشواطئ ومواقع سياحية التي تشتهر بها محافظة الوسطى، وتهدف حملة «اكتشف الدقم» وفق مختلف أنشطتها ومبادراتها لتحقيق مجموعة من الأهداف، منها تعزيز نمط وأسلوب الحياة للسكان في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم ووضع الدقم بشكل خاص ومحافظة الوسطى بشكل عام كوجهة سياحية محلية وإقليمية، إضافة إلى جذب أكبر عدد من الزوار للمنطقة للتعرف على المعالم السياحية والمزايا الاستثمارية التي تتمتع بها المنطقة واستقطاب أكبر عدد من الفعاليات والأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية والسياحية والفنية لتكون في الدقم.

وأشار إلى أن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم احتضنت العديد من الفعاليات السياحية والترفيهية والرياضية المحلية والدولية ضمن حملة «اكتشف الدقم»، كما قامت الهيئة -ضمن سعيها لتعريف الزوار بالحملة- باستخدام عدد من المنصات التسويقية المختلفة لجذب السياح إلى الدقم والتعريف بالحملة، منها إعداد الدليل السياحي التفاعلي، وتدشين حسابات خاصة بالتواصل الاجتماعي، إضافة إلى تطبيق إلكتروني لتكون جميعها تحت مسمى «اكتشف الدقم» للتعريف بالمواقع السياحية والخدمات وتقدم للسائح فرصة الاطلاع على المواقع السياحية في مكان واحد لتسهيل تجربته في الفنادق والمنتجعات والشقق الفندقية والمتنزهات والعديد من الخدمات والمرافق السياحية أثناء وجوده في الدقم بشكل خاص ومحافظة الوسطى بشكل عام، وتعد هذه المنصات -التي تديرها الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية- دليلا إرشاديًا يضم معلومات وصورا عن أهم الأماكن وتتيح إحداثيات الموقع سهولة وصول الزائر لولاية الدقم إلى أي مكان من أماكن الجذب وأبرز الأماكن التي يرغب في زيارتها، كما أنه يمكنه من خلال التطبيق عمل مسارات جبلية للمشي لبعض الأماكن الجميلة في الدقم.

الدقم
عُمان
الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

د. أحمد المعولي: ستصبح خيارا استراتيجيا بديلا في مجال الموانئ والخدمات اللوجستية

مساع حكومية حثيثة لتوفير البنية الأساسية في المنطقة الاقتصادية الخاصة لتشجيع وتحفيز الاستثمار

حوار - حمد الهاشمي

حققت سلطنة عمان إنجازات تنموية خلال عهد النهضة المباركة، وسمعة دولية مرموقة، واهتمامات حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- لامست احتياجات وتطلعات العماني؛ فسلطنة عمان لديها مقومات استراتيجية اقتصادية كبيرة جدا ومؤهّلة لأن تكون قوة اقتصادية واستثمارية في المنطقة، وذلك نظرا لوجود تلك المقومات وجاذبيتها ومنها توفر الموقع الجغرافي الاقتصادي الجيوسياسي، وتمتاز سلطنة عمان كذلك بالأمن والأمان والاستقرار والاطمئنان والسلم العالمي، وسياستها الدولية المعتدلة المحايدة مع جميع جيرانها ودول العالم، وستعمل المناطق الصناعية والحرة على زيادة التنويع الاقتصادي وتحقيق الاستدامة الاقتصادية، وقد شهدت المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم رعاية واهتماما من قبل صاحب الجلالة -حفظه الله ورعاه- حيث استطاعت المنطقة خلال السنوات الماضية أن تكون من بين أبرز المناطق الاقتصادية في العالم، وأن تصبح وجهة اقتصادية متنوعة للاستثمارات العالمية.

فموقع سلطنة عُمان على خريطة العالم يؤهّلها لأن تكون لها الريادة في الاستثمارات بكل الخدمات والأنشطة المتعلقة بالموانئ واللوجستيات، فلها شريط ساحلي كبير مطل على معابر دولية حيوية ومحيطات تربط بين القارات، وتتميز بسمعتها الدولية كونها منطقة آمنة للاستثمارات الدولية، وينبغي استغلال ذلك اقتصاديا واستثماريا.

في الحوار الصحفي التالي يتحدث الدكتور أحمد بن علي المعولي، رئيس مركز أكسفورد للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية حول الكثير من التفاصيل بشأن «المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم» ومقوماتها الاستراتيجية والاقتصادية، ودورها في جذب الاستثمارات العالمية، وملامح تحولها إلى منطقة اقتصادية عالمية، فإلى تفاصيل الحوار:

■■ بداية.. ما المقومات الاستراتيجية الجاذبة للمنطقة في العالم؟

تمتع المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بموقع استراتيجي جيوسياسي وميزة حسنة فهي في قلب العالم، وأسواق الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا سريعة النمو وغنية وبعيدة عن الأحداث العالمية وبوابة للتجارة العالمية المستقبلية، وتتميز بموقعها خارج مضيق هرمز وبقربها من ممرات التجارة الدولية، ولها دور في تعزيز الشراكة الاقتصادية في الجوار الجغرافي والتواصل مع آسيا الوسطى، والاستفادة المتبادلة بينهما. كما تتمتع بميزات نسبية وتنافسية التي تؤهّلها لأن تصبح محطة إقليمية للنقل البحري وبوابة إمداد لوجستي لمنطقة الخليج، وتتميز المنطقة كذلك بوجود ثروة سمكية هائلة، وبقربها من مناطق إنتاج النفط والغاز، كما توجد بولاية الدقم وولايات محافظة الوسطى الأخرى العديد من المعادن التي يمكن استغلالها بإقامة مشروعات صناعية لتصبح قاعدة صناعية لصناعات تحويلية تقوم على الخامات الطبيعية.

وشهدت منطقة الدقم الاقتصادية استثمارات كبرى أهمها مطار الدقم، وحوض جاف لصيانة السفن، وميناء تجاري، ومصفاة للنفط والبتروكيماويات، ومصنع للأسمنت، ومصنع لصناعة الحافلات، وعدد من الاستثمارات العالمية، ومجموعة من الفنادق والمجمعات السكنية، وشبكة من الطرق والخدمات، وتتمتع بجاهزية تؤهّلها لأن تكون محطة رئيسة للتجارة بين الشرق والغرب، ومجمعا صناعيا متكاملا على خطوط الملاحة الدولية والوصول لمختلف الأسواق. ونؤكد على ضرورة استفادة القطاع الخاص العماني من منطقة الدقم والاستثمار فيها، والاستفادة من الحوافز والخدمات التي تقدمها الحكومة للمستثمرين، وتطوير أعمالهم وتوسيعها والاستفادة من الدقم كمنصة للتوسع الإقليمي والعالمي، وهناك إمكانية كبيرة لتطوير الأنشطة السياحية في المنطقة التي ستتيح لملاك السفن السياحية استغلال ميناء الدقم كمحطة سياحية مرتبطة مع محطات السياحة في الموانئ العمانية من صلالة إلى مسندم مرورا بميناء الدقم وميناء السلطان قابوس.

■■ هل تعدّ منطقة الدقم الاقتصادية خيارا استراتيجيا استثماريا في المنطقة؟

نعم، ونؤكد على أن سلطنة عمان ستصبح خيارا استراتيجيا بديلا مستقبلا في مجال الموانئ والخدمات اللوجستية؛ بحكم استغلال موقعها الجغرافي المتميز، وستكون الدقم الممر الاستراتيجي الرديف لمضيق هرمز مستقبلا، فضلا عن سرعة وسهولة وانخفاض كلفة الشحن، وبذلك تضاف ميزة فريدة لسلطنة عمان من خلال الاستفادة من موانئها في مجال الخدمات اللوجستية وجذب الاستثمارات. وستكون الدقم أكبر منطقة اقتصادية خاصة متكاملة في الشرق الأوسط، حيث تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ كيلومتر مربع، وتمتد على مسافة ٩٠ كيلومترًا من الشريط الساحلي المطل على بحر العرب، وهي مقسمة إلى مناطق مختلفة لاستيعاب المشروعات الصناعية، وأنشطة التخزين والخدمات اللوجستية، والمناطق السكنية والسياحية، مدعومة بشبكة طرق ذات مستوى عالمي، ومطار دولي، وميناء بحري متعدد الأغراض، ومرفأ صيد كامل التجهيز، فضلا عن أكبر حوض جاف في المنطقة.

ولا شك أن قطاع اللوجستيات من أفضل القطاعات الجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، وتعد وسيلة من وسائل تنويع الاقتصاد، ويحتل مكانة مرموقة في قائمة الاستثمار الأجنبي بالنظر إلى الفرص الكبيرة التي تعرضها الموانئ العُمانية، خاصة أن السلطنة تمتلك موقعا جغرافيا استراتيجيا مميزا على خطوط التجارة والملاحة العالمية، وهي الدولة الخليجية الوحيدة المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي اللذين يمر من خلالهما ثلث صادرات العالم من موارد الطاقة.

■■ ما المحفزات الاستثمارية الحكومية الجاذبة في المنطقة؟

توجد مساع حكومية لتوفير البنية الأساسية في المنطقة، كميناء بحري عميق متعدد الأغراض، ومصانع البتروكيماويات، ونظام نقل متكامل من خلال شبكة طرق، وميناء، ومطار؛ لتشجيع وتحفيز وترويج الاستثمار في المنطقة، وتقديم أفضل الحوافز والمزايا على مستوى العالم للمستثمرين؛ منها: تيسير وتسهيل الحصول على الأراضي بموجب عقود إيجار طويلة الأجل وأسعار فائدة منخفضة، وإزالة أي قيود على الملكية الأجنبية والحد الأدنى من رأس المال مع الإعفاء أو خفض الضريبة على الشركات والرسوم الجمركية، والإعفاء من الضرائب الشخصية على الدخل، وقابلية تحويل العملات، وإعادة تدوير رأس المال والأرباح الاستثمارية، وملكية أجنبية بنسبة ١٠٠٪، وإعفاءات ضريبية لأكثر من ٣٠ عاما، واتفاقيات حق الانتفاع حتى ٥٠ سنة قابلة للتجديد، وعدم وجود شروط بشأن الحد الأدنى لرأس المال، وعدم وجود قيود على العملات ونقل رأس المال والأرباح بنسبة ١٠٠٪ إلى خارج البلاد، وحركة البضائع المعفاة من الرسوم الجمركية، وحرية حركة رأس المال، وتسهيل الحصول على الأراضي بموجب عقود إيجار طويلة الأجل وإزالة أي قيود على الملكية الأجنبية والحد الأدنى من رأس المال مع الإعفاء أو خفض الضريبة على الشركات والرسوم الجمركية، والاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة.

■■ ما ملامح خطط تحويل المنطقة إلى منطقة اقتصادية عالمية؟

تحقق سلطنة عمان نهضة في تنمية المناطق الاقتصادية وخاصة في قطاع الموانئ الدولية؛ ومنطقة الدقم تقع قبالة أهم طرق التجارة والملاحة العالمية، الذي يمر من خلاله ثلث صادرات موارد الطاقة بالعالم، وتتوسط موانئ عالمية كبيرة، وبهذا يتفوق موقعها الجغرافي عن غيره من المواقع الأخرى، فضلا عن الميزة التي تختص بها سلطنة عُمان باعتبارها بلدا ينعم بالأمن والأمان والاستقرار والاطمئنان والسلم العالمي، وسياستها الدولية المعتدلة المحايدة مع جميع جيرانها ودول العالم، إضافة إلى تخصيص مساحة شاسعة لـ«مدينة الدقم» والتي تقدر بـ٢٠٠٠ كم مربع، والتي كلفت الحكومة أكثر من ٢ مليار ريال عماني في مشروعات البنية الأساسية، إضافة إلى البنية الأساسية الاستثمارية التشريعية والتنفيذية لتسهيل أعمال الاستثمار فيها، كل هذه العوامل وغيرها جعلت من «منطقة الدقم الاقتصادية» مركزا لوجستيا عالميا وميناء بحريا دوليا مميزا.

يقترح بذل المزيد من الجهود للاستفادة أكثر من فرص وجود المنطقة، وتوظيف المزايا التي تتمتع بها، كما يمكن لدول مجلس التعاون واليمن وإيران والهند وباكستان أن تعتمد على سلطنة عمان في إعادة تصدير بضائعها إلى الأسواق العالمية، ويمكن أن تنشئ مصانع في الدقم أو صحار حتى تنساب منتجاتها من سلطنة عمان إلى تلك الدول، وفي هذا مصلحة مشتركة، يساعد على ذلك تكامل الخدمات اللوجستية في سلطنة عمان لوجود الموانئ الجاهزة لاستقبال البضائع، وتشتمل على جميع التجهيزات اللازمة في السويق وصحار والدقم وصلالة، وأيضا في مسندم التي تعد المكان المناسب لتصدير البضائع العمانية إلى الخليج أو العكس، ثم انتقالها إلى السوق العماني المحلي أو تصديرها إلى الأسواق الخارجية، كنشاط إعادة التصدير والأمن الغذائي والاستفادة من المناطق الحرة الموجودة في سلطنة عمان.

وضع منطقة الدقم على خريطة العالم الاستثمارية والترويج لها هو الأساس لجذب الاستثمارات، وذلك من خلال تنظيم ندوات تعريفية ومؤتمرات ومنتديات استثمارية خارجية، والحملات الترويجية الخارجية، وتنظيم عدد من الزيارات إلى الدقم لرجال الأعمال ومسؤولي الشركات المحلية والعالمية؛ للتعرُّف عن قرب على المنطقة، وموقعها الاستراتيجي والمشروعات الموجودة فيها.

■■ ما أهمية ولاية الدقم في التنمية الاقتصادية المستدامة لسلطنة عمان؟

الحوض الجاف

الدكتور أحمد المعولي

تبرز المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم اليوم على الخريطة العالمية لما تحقق بها من منجزات تنموية في القطاعات الاقتصادية والتجارية والسياحية، ويلاحظ أن دولا وشركات عالمية بدأت الاستفادة من الخدمات والعروض التي تقدمها المنطقة للمستثمرين وتحفيزهم وتشجيعهم.

حظيت الدقم بمشروعات الكهرباء والمياه والطرق وتطوير العمراني، ويحظى المجال السياحي بالدقم باهتمام كبير من قبل الحكومة، حيث تم تدشين خط طيران مباشر بين مطار مسقط الدولي ومطار جعلوني، إضافة إلى إيجاد مرافق فندقية سياحية، وفتح المجال للمستثمرين المحليين والعالميين للتنقل والإقامة، مع وجود تلك العوامل المساعدة في خدمات النقل والإيواء السياحية.

ويعد مشروع مصفاة الدقم مشروعا مشتركا بين شركة النفط العمانية وشركة البترول الكويتية العالمية، ويقع في قلب المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وعند بدء عمليات تشغيل المصفاة ستبلغ الطاقة التكريرية ٢٣٠ ألف برميل يوميا، وستعمل على إنتاج الديزل ووقود الطائرات، بالإضافة إلى النافثا وغاز البترول المسال باعتبارها المنتجات الرئيسة للمصفاة، كما يعدّ هذا المشروع أكبر مشروع استثماري على الإطلاق بين دول مجلس التعاون الخليجي في المصافي وقطاع البتروكيماويات.

وتمثل محطة رأس مركز مصدر احتياجات النفط الخام لمصفاة الدقم، وقد تم ربط المصفاة بالمركز عبر خط أنابيب بطول ٨٠ كيلومترا، وتم إنشاء ٨ خزانات ضخمة لتخزين النفط الخام بالمصفاة، وهو يهدف إلى تخزين ومزج جميع أنواع النفط الخام، وبكميات كبيرة نظرا لموقعه الاستراتيجي بالقرب من الأسواق الناشئة لا سيما في آسيا وإفريقيا، ويطمح إلى أن يصبح رأس مركز لتخزين النفط أكبر مشروع لتخزين النفط الخام في الشرق الأوسط ليكون بمثابة مركز عالمي مهم لتخزين النفط الخام.

وتعتمد السلطنة حاليا على ميناء الفحل في تصدير النفط الخام، لذا فإن إضافة رأس مركز سيضفي أهمية استراتيجية لتأمين تصدير النفط الخام إلى الخارج، حيث سيشجع الموقع الاستراتيجي للمحطة خارج مضيق هرمز الكثير من المستثمرين في عمليات استيراد وتخزين وتصدير النفط، كما سيضيف قيمة مضافة لخلط نوعيات نفط مختلفة مع النفط الخام العُماني، ويأتي تطوير ميناء الصيد البحري بالدقم ضمن الأهداف الاستراتيجية في رؤية عُمان ٢٠٤٠ والتوجه الاستراتيجي نحو اقتصاد متنوع.

■■ ما الجهود المبذولة في مجالات التحول الذكائي ونمط الحياة لمدينة الدقم؟

هنالك محاولات للاستفادة من التحول في نمط المدن الذكية، وذلك من خلال توطين الاستثمارات في مجال الذكاء الاصطناعي، وتجارب الطائرات المسيرة «الدرون» وتكنولوجيا المستقبل، وتخصيص ١٣ كيلومترًا مربعًا لتجارب الذكاء الاصطناعي والدرون وبناء مهبط لطائرة الدرون، وتم تنفيذ العديد من التجارب وتوقيع حق انتفاع لإنشاء مركز مستوطنة الفضاء وإنشاء مبان ثلاثية الأبعاد، وتدشين الحكومة الإلكترونية، مثل خدمة اختيار الأراضي إلكترونيًا للمستثمرين التي تتيح الخدمة من أي مكان في العالم، وتوقيع عقود حق الانتفاع حيث يستطيع المستثمر الحصول على الاستمارات رقميا، وإطلاق خدمة المسار السريع للمستثمرين، وإقامة طويلة وتدشين عدد من الخدمات الإلكترونية.

كما أن منشآت المنطقة الاقتصادية بالدقم توفر بيئة عمل مشجعة تعكس مدى تطور سلطنة عُمان في قطاع الموانئ، من حيث تزويد الموظفين بأدوات تواصل حديثة وخصائص المكاتب المشتركة، وتحسين التفاعل والتواصل بين فرق العمل والشركاء في المنطقة، وتحسين مدة الاستجابة للعمليات المرتبطة بالأعمال، واتخاذ القرارات السريعة، وتحقيق مستوى أعلى من الخدمة.

وفي مجال تعزيز نمط الحياة في الدقم، تم إعداد تطوير «حي صاي» ليكون صديقا للبيئة، إذ يشتمل على مسارات للدراجات الهوائية والدراجات الكهربائية، وتطوير حديقة شاطئ الدقم وموقع للتخييم ومواقع للكرفانات ومتنزه للعائلات بمساحة ١٠ آلاف متر، وتوفير التطوير العقاري والسياحي، والخدمات الإنسانية، وخدمات التعليم والصحة، لتتناسب مع مستويات العيش لكافة جنسيات العالم.

أما ما يخص مجالات الطاقة البديلة فإن العمل جار على استثمارات كبيرة في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم؛ فهذه المنطقة تتميز عن غيرها من المناطق الحرة والاقتصادية بوجود طاقة الرياح على مدار العام، وأصبحت مؤهلة لإنتاج الطاقة المتجددة على مدار اليوم باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتعد الدقم من المناطق الواعدة التي تتوفر بها أراض شاسعة تمتد على مساحة تقدر بأكثر من ٢٠ ألف كيلومتر مربع، ويتميز ميناء الدقم بأنه يستوعب عدة مشروعات لتحويل الطاقة الكهربائية المتجددة إلى هيدروجين أخضر ومنها إلى أمونيا خضراء بغرض التصدير، بالإضافة إلى وجود الغاز الذي يسمح أيضا بإنتاج الهيدروجين الأزرق بعد إيجاد وسيلة للتخلص من ثاني أكسيد الكربون المصاحب، وبحث السبل الكفيلة لضمان توفر مواقع لتخزين الهيدروجين الأخضر والأزرق والأمونيا بهدف التصدير أو توفير الطاقة للأنواع الجديدة من السفن.

■■ ما العوامل التي قد تساعد في رفع كفاءة وتطوير إسهام المنطقة في الاستدامة الاقتصادية والاستثمارية بسلطنة عمان؟

سلطنة عمان لديها مقومات اقتصادية كبيرة ومؤهلة لأن تكون قوة اقتصادية واستثمارية في المنطقة؛ فوجود مقومات وجاذبية المقومات الاقتصادية ستعمل على تحقيق الاستدامة الاقتصادية، ومن ضمن المقترحات السريعة التي من الممكن النظر فيها: التكامل والربط المباشر بين منطقة الدقم والمناطق الاقتصادية والصناعية الرئيسة الأخرى في سلطنة عمان مثل صحار وريسوت وصلالة وعبري والمزيونة ومسندم والروضة، وتوفير سكك حديد متكاملة متعدد النقل ومربوطة مع مجلس التعاون واليمن وربطها مع جميع المناطق الاقتصادية والصناعية بسلطنة عمان لسرعة وتسهيل نقل البضائع والشحن من الدقم وإليها، وتوفير خط بحري متعدد الوسائط البحرية إلى دول مجلس التعاون والهند وباكستان وإيران واليمن وشمال إفريقيا، وتوفير مجمعات تخزينية وخطوط نقل الغاز والنفط من مجلس التعاون إلى الدقم ثم إلى العالم.

ومن المقترحات زيادة مشاركة القطاع الخاص في عمليات المحطات بالميناء وتطوير الخدمات اللوجستية وزيادة التعاون بين الحكومة وشركات القطاع الخاص متعددة الجنسيات؛ باعتبارهم شركاء أساسيين ومسهمين في عملية التنمية الاقتصادية وبناء ثقة متبادلة، وتحفيز هذه الشركات للاستمرار بالاستثمار مع تسهيل الإجراءات اللازمة لها، ومشاركة أفراد المجتمع العماني في النشاط الاقتصادي وتدريب الشباب في القطاعات الاستراتيجية الواعدة، ونشر الوعي التنموي بين المستثمرين وتوفير جميع البيانات والمعلومات اللازمة، وتطوير إجراءات وشروط وحجم التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية الحالية، وسرعة توفير مساحات الأراضي المخصصة للانتفاع واستكمال بنيتها الأساسية لسهولة وسرعة التعامل معها، وتخفيض تكاليف الضرائب والرسوم والنقل والشحن البري والجوي والبحري لتشجيع وتحفيز الإقبال وجذب الاستثمار المحلي والأجنبي.

بالإضافة إلى خفض تذاكر الطيران الاقتصادية من منطقة الدقم وإليها، وتوفير بدائل نقل لتسهيل التنقل، ومنح المستثمرين العمانيين ميزات أفضل مثل التمويل والقروض الاستثمارية ومدة سداد استحقاقها وسهولتها، وإقامة مناطق سكنية وخدمات اجتماعية شاملة من سكن وصحة وتعليم وسياحة ترفيهية ومنتجعات سياحية تتواءم مع الحركة التجارية والصناعية والاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية بالمنطقة، وإشراك المجتمع المحلي في الاستفادة من مختلف الفرص المتمثلة في المناقصات والأنشطة الاقتصادية المرتبطة بمشروعات المنطقة من خلال دعوته للاستثمار في الفرص التجارية مثل: عقود الأعمال الإنشائية والصيانة ونشاط الشحن والتفريغ والنقل البري، والاستثمار في إنشاء المخازن المغلقة والمبردة، وعقود النظافة ونقل المخلفات، والاستثمار في مصنع الثلج، وعقود تزويد الميناء بالمياه الصالحة للشرب، وعقود نقل مياه الصرف الصحي، والاستثمار في محطة الوقود، والاستثمار في تزويد المواد الغذائية، وأنشطة المطاعم، ومحلات بيع أدوات الصيد.

ومن المقترحات أيضا الاستفادة من المساحات والمخازن وتوفير بها كافة الخدمات الضرورية وتشغيلها في عدم التداخل في التشغيل مع الشركات اللوجستية والتقليل عليهم في كلفة الاستثمار، ووضع منطقة الدقم على خريطة العالم الاستثمارية والترويج لجذب الاستثمارات وتنظيم الندوات التعريفية والمؤتمرات والمنتديات الاستثمارية الخارجية والحملات الترويجية الخارجية وتنظيم الزيارات لرجال الأعمال ومسؤولي الشركات المحلية والعالمية للتعرّف عن قرب على المنطقة وموقعها الاستراتيجي والمشروعات الموجودة، والخريطة الاستثمارية للمنطقة، والمناطق المجاورة، وتنمية الموارد البشرية وتعليمها وتدريبها ودعم البحث العلمي وتوطين التقنية وإقامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وإنشاء البنى الأساسية اللازمة للصناعة والخدمات واستراتيجية للطاقة منها الطاقة المتجددة وتحسين وتطوير البيئة الإدارية والقانونية.

شركة كروة للسيارات

الدقم

عُمان

الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

تتميز بشواطئ فريدة وطبيعة جيولوجية متنوعة

الوسطى.. وجهة سياحية مميزة طوال العام

كتبت

مي الغدانية

تزخر محافظة الوسطى بالعديد من المقومات ومناطق الجذب السياحي مما يجعلها مقصدا سياحيا على مدار العام في ظل درجات الحرارة العالية التي تشهدها دول الخليج العربية في فصل الصيف التي تصل إلى ٤٠ درجة مئوية، حيث تتمتع المحافظة بأجواء لطيفة باردة قادمة من المحيط الهندي لتبقي درجة الحرارة عند مستوى العشرينيات درجة مئوية.

ولا يمكن أن تحقق الدقم مناخا استثماريا واعدا دون وجود مقومات سياحية تدفع النمو الاقتصادي بها قدما إلى الأمام؛ إذ تزخر الدقم بالعديد من المنتجعات والفنادق السياحية، إضافة إلى أن طبيعة الدقم ومناخها المعتدل طيلة أيام العام وموقعها الاستراتيجي المطل على بحر العرب والمحيط الهندي تمثل لوحة جمالية تجذب السياح لمختلف الأنواع السياحية سواء للاستمتاع بشواطئها الخلابة ومناطقها السياحية أو ممارسة هواية صيد الأسماك وركوب الأمواج والغوص إلى جانب القيام بجولات سياحية في المحميات الطبيعية وحديقة الصخور.

تتوسط الدقم محافظتي مسقط وظفار مما يسهم في جعلها محطة توقف للمسافرين إلى صلالة والعائدين منها، إذ شهدت الدقم في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا انعكس إيجابا على الحركة السياحية في الدقم منها افتتاح مطار الدقم، وتنفيذ شبكة متكاملة من الطرق ذات المستوى العالمي وافتتاح العديد من الفنادق والمنتجعات والشقق الفندقية والمطاعم والمقاهي والمحلات التجارية ونمو قطاع النقل والخدمات اللوجستية وافتتاح العديد من مكاتب تأجير السيارات.

وتشتهر محافظة الوسطى بمجموعة من الشواطئ التي تتميز برمالها الناعمة البيضاء النظيفة، والمحاطة بالصخور التي تبدو كالمظلات الطبيعية المنحوتة، ويوجد في الدقم شاطئ شوعير بالقرب من الفنادق والمنتجعات الحديثة، وشاطئ رأس مركز الذي يقع أسفل تل مرتفع من التلال الصخرية بالقرب من قرية ظهر، وشاطئ رأس مدركة الذي يقع على بعد نحو ٨٠ كيلومترا عن مركز ولاية الدقم، ويعد أحد الشواطئ التي يقصدها السياح لممارسة أنشطة التخييم.

جمالية شواطئ الوسطى

وتتميز شواطئ الدقم بانتشار الطيور المهاجرة التي تتجمّع لتشكّل لوحة جميلة مبهرة، ويتيح متنزه شاطئ الدقم على الواجهة البحرية للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم للزائر الاستمتاع بمشاهدة الطيور المهاجرة، والإبحار في زرقة مياه بحر العرب، كما يوفر تجارب فريدة من نوعها للعائلات والمقيمين بالدقم، وتمت تهيئة المتنزه للتخييم وللكرفانات المتنقلة.

ويعد شاطئ بر الحكمان من أهم المواقع السياحية في سلطنة عمان، وهو عبارة عن شبه جزيرة تشغل مساحة كبيرة من الأراضي المحمية التي تبلغ ما يقارب ٢٦٢١ كم مربع، ويقع على الساحل الجنوبي الشرقي لمحافظة الوسطى، ويتميز بطبيعته البكر وتنوعه الأحيائي وهو موطن لحوالي ٣٠ نوعا من سرطانات البحر وموقعه فريد لمشاهدة الطيور المهاجرة.

وبالقرب من الدقم يقع أيضا شاطئ السكري في قرية خلوف على مسافة ١٨٠ كم من الدقم، ويعد واحدا من أجمل المقاصد السياحية الساحلية لمحبي التخييم والاسترخاء أو محبي الصيد وركوب الكثبان الرملية، كما يعد شاطئ نفون أحد الشواطئ البكر في محافظة الدقم، حيث ترسو عليه سفن الصيد، ويبعد حوالي 10 كم عن وسط الولاية على الطريق المؤدي إلى محافظة محوت بجوار رأس حمر، وتوجد على جانب هذا الشاطئ أرض مرتفعة صخرية حيث يمضي السياح بعض الوقت لمشاهدة البط أحمر الرأس.

وأما ساحل شوير فهو من أبرز شواطئ ولاية الدقم ويبعد حوالي 20 كم عن وسط الولاية، ويتميز بنظافة ونقاء مياهه الزرقاء ونقاء الرمال الناعمة التي تميل إلى البرودة ليلا.

ويعد رأس الحمرا معلما جيولوجيا فريدا من نوعه إذ يوجد على مقربة منه العديد من الصخور التي تحمل حفريات تعود لملايين السنين، وهو لسان جبلي في البحر بالقرب من شاطئ رأس الدقم وشاطئ نفون، ويعد من المناطق المميزة بالدقم ويمكن الوصول إليه عن طريق القوارب الصغيرة.

وبين الصحراء الوسطى والجبال الساحلية تقع محمية المها العربية وهي أكبر موطن للمها العربية في سلطنة عُمان في ولاية هيماء بمحافظة الوسطى، الغنية بنماذج متنوعة من أشكال الحياة الجيولوجية والمناظر الطبيعية.

الأنشطة السياحية

ويمكن للسياح القادمين لمنطقة الوسطى والدقم بشكل خاص ممارسة العديد من الهوايات والأنشطة مثل الغوص، والرحلات البحرية بالقوارب، والهايكنج، والتصوير، أو حضور أحد سباقات الهجن في ولاية هيماء أو تجربة أنشطة سيارات الدفع الرباعي في صحراء الزمايم. وتقدم ولاية الجازر عددا من الأنشطة السياحية منها التنزه على شاطئ صوقرة حيث يمكن مشاهدة الجداول المائية المنسابة من خور صوقرة الممتدة في أجزاء شاسعة من الوادي ومشاهدة بعض أطلال المنازل القديمة، والاستمتاع بمشاهدة البحيرات الوردية وخور غاوي على طول شاطئ الجازر.

أما في ولاية محوت فيمكن تجربة الإبحار في شاطئ شنة على متن إحدى العبّارات ويمكن الاستمتاع بمشاهدة أسراب عديدة من الطيور، والاستمتاع بتجربة صيد السردين في موسم الصيد الذي تتميز به محافظة الوسطى، والتجول في شاطئ خلوف وتصوير غروب الشمس، وزيارة محمية الأراضي الرطبة، وزيارة جزيرة محوت والاستمتاع بالإبحار عبر القوارب الصغيرة وسط أشجار القرم.

وتمتد منطقة الحقف من محافظة الوسطى في الدقم وهيماء ومحوت والدقم إلى ولاية أدم بمحافظة الداخلية، إذ تتميز المنطقة بتاريخها الجيولوجي، وتضاريسها المتنوعة، وتوفُّر المواد الخام عالية الجودة لتصنيع الأدوات الحجرية وكمية ضخمة من الصخور، ما جعلها موطنًا للعمانيين منذ العصر الحجري، كما عُثر على مدافن في هذه المنطقة يعود تاريخها إلى زمن الأدوات الحجرية، مثل المطارق، والكاشطات، والفؤوس والصواني. ويمكن للسياح من خلال جولة في المنطقة أن يتعرّفوا على الحياة قبل وجود الإنسان إذ تعد منطقة غنية بالمعالم، والحفريات، والصخور.

الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

رواد أعمال: فرص كبيرة .. وبيئة استثمارية مشجعة على النمو

الدقم .. منصة مثالية لإطلاق المشروعات الصغيرة والمتوسطة

حديقة الصخور

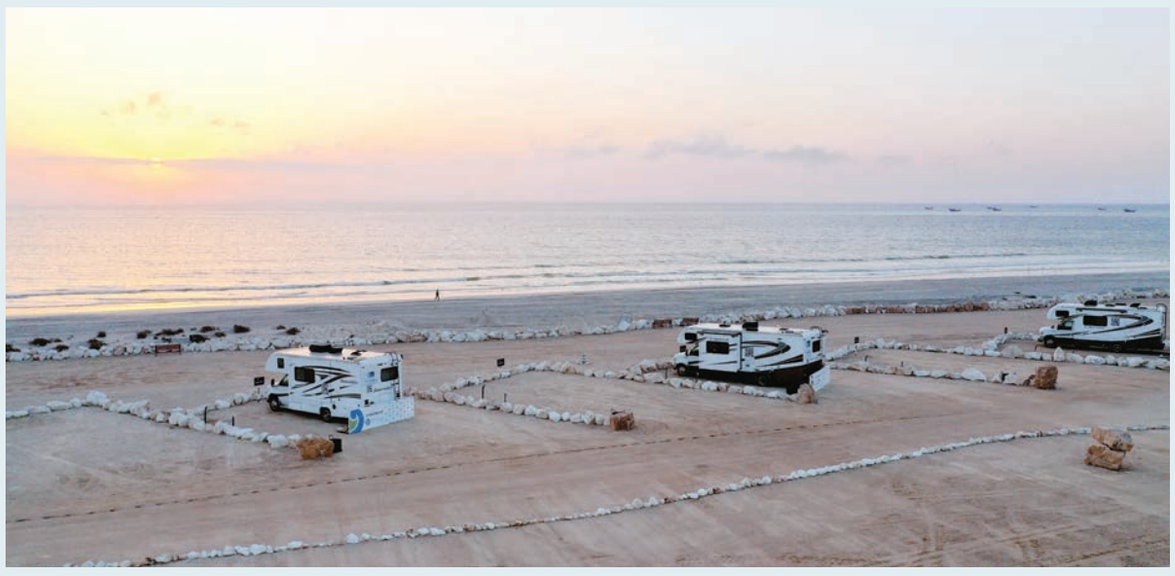

متنزة شاطئ الدقم

استطلاع : حمد الهاشمي

توفر الدقم بيئة جاذبة للاستثمار في مختلف المجالات الاقتصادية، وهي تعد منصة مثالية لإطلاق المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تستفيد من أعمال وأنشطة الشركات الكبيرة والمناقصات الحكومية.

وأكد عدد من رواد الأعمال العمانيين أن ولاية الدقم تشهد طفرة اقتصادية مع افتتاح العديد من المشروعات الاستراتيجية كمصفاة الدقم، داعين إلى أهمية مواصلة تقديم الحوافز لتنشيط قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستفادة من المنتجات والخدمات التي يقدمها.

نمو الأعمال

وقال عبدالله بن سالم الجنيبي مؤسس مشروعات «بحر العرب العالمية» حول بيئة الاستثمار في الدقم: تعتمد الجاذبية الاستثمارية على المشروعات الكبيرة، حيث تساهم هذه المشروعات في توفير الأعمال والمناقصات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وندعو الشركات إلى التعاون معنا من خلال إسناد المناقصات والاستفادة من المحتوى المحلي في الولاية.

وحول مشروعه، قال: تهتم شركتي بمجال مقاولات البناء وتأجير المعدات والاستثمار العقاري، حيث كانت بدايتي من خلال شراء حافلة واحدة، بعدها تطور عملي وحصلت على عقود مختلفة، إلى أن أصبحت لدي ١٥ معدة وقاطرة ومقطورة، كما استثمرت في عدد من الأراضي بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم.

وأوضح الجنيبي أن أهم التحديات التي تواجهه هي التمويل، ويركز حاليا على تطوير عمله من خلال التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ الأعمال باحترافية.

استثمار سياحي

وقال سالم بن حميد العريمي مؤسس فندق «آسيان»: افتتحنا الفندق في موقع مميز بالحي التجاري عام ٢٠٢١، مستفيدا من النمو في المنطقة الاقتصادية الخاصة، وهو أول فندق في سلطنة عمان تتم إدارته من قبل شركة كورية، ويقدم تجربة عالمية جديدة للقادمين إلى ولاية الدقم، سواء المستثمرين أو السياح أو المقيمين، وساهمت التجربة الكورية في استقطاب السياح من خلال خبراتها في القطاع السياحي.

وأوضح العريمي: عندما قررت الاستثمار في القطاع السياحي، وجدت أنه من المناسب تشييد فندق فئة الـ٣ نجوم، على أن يتضمن خيارات متعددة في نوعية الغرف، وحصلت على تمويل من بنك التنمية الذي يقدم الدعم اللازم للشركات العمانية لتمكينها من النمو.

فرص واعدة

وحول الفرص الاستثمارية المتاحة لرواد الأعمال، قال شاهر بن مبخوت الجنيبي مؤسس شركة «النجوم للغسيل الجاف»: تعتبر الدقم مدينة اقتصادية متكاملة ، وتحتوي على فرص استثمارية هائلة، حيث توفر الحكومة الدعم والاستثمارات، ومناخ المنطقة المعتدل طوال السنة يجعلها بيئة جاذبة للمستثمرين من مختلف البلدان، وبالتالي فهي مكانٌ مثالي لتحقيق النجاح في ريادة الأعمال.

وأكد أن البيئة الاستثمارية في الدقم تشجع الاستثمارات الصغيرة على التطور، حيث تجد الدعم من مختلف الجهات الحكومية والشركات الخاصة.

وحول مشروعه، قال: بدأت مشروع للغسيل الجاف منتصف عام ٢٠١٥، ووقتها كانت ولاية الدقم في بدايات مرحلة اقتصادية مهمة، وكان هناك اهتمام متزايد بتنمية الولاية، ونعمل على تقديم خدمة تتسم بأعلى معايير الجودة للحفاظ على الشراكات الحالية، وتوقيع المزيد من العقود مع الشركاء.

تعاون الشركات

وقال مازن بن سعد الجنيبي مؤسس مشروع «عزبة المها السياحية»: تعتبر ولاية الدقم بوابة المستقبل، حيث تحتضن العديد من الشركات المحلية والعالمية، كما تعتبر بيئة جاذبة للاستثمار وتأسيس المشروعات في الكثير من المجالات الاقتصادية، أهمها المجال السياحي، مشيرًا إلى تعاون الشركات الكبيرة في توفير المناقصات والأعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقال: ننظم الحفلات والمناسبات لموظفي الشركات الموجودة في الدقم، ونشارك في المهرجانات والأنشطة التي تنظمها المؤسسات الحكومية.

وحول مشروعه، أوضح أن «عزبة المها السياحية» تجسد الحياة البدوية والإرث العماني، وتحافظ على العادات والتقاليد الخاصة في ولاية الدقم، مشيرًا إلى أنه بدأ مشروعه عام ٢٠٢٠، وكان عبارة عن خيمة بدوية وجلسة تراثية، بعدها تطور ليوفر خدمات متنوعة.

ويخطط مازن الجنيبي لتطوير المشروع من عزبة صغيرة إلى منتجع سياحي،يخدم جميع الزوار والسياح الأجانب والشركات الموجودة في الدقم.

نشاط اقتصادي

وقال سعدون بن سعيد الجنيبي مؤسس شركة «أسماك بحر الدقم»: الحركة الاقتصادية في الدقم كبيرة وتستقطب الكثير من المشروعات في مختلف المجالات وقد اكتسبت خبرة كبيرة أهلتني لأن افتتح مشروعي الخاص في القطاع السمكي وإدارته، حيث حصلت على التمويل المادي من صندوق الرفد «سابقا».

ودعا الجنيبي الجهات المعنية إلى ضرورة مراقبة بعض السفن العاملة في الصيد البحري لأنها تساهم في استنزاف الثروة السمكية.

دعم المشاريع

من جهته، يرى أحمد بن عيد الجنيبي مؤسس مشروع «مخيم الدقم»: أن ولاية الدقم تصبح يوما بعد يوم أكثر جذبا للمشروعات الاقتصادية، مؤكدا على ضرورة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوفير الدعم لرواد الأعمال العمانيين، والاستفادة من المنتجات والخدمات التي يقدمونها.

وحول مشروعه قال: المشروع عبارة عن مخيم سياحي بدوي، يعيد إحياء الحياة البدوية الأصيلة، ويعتبر متنفسًا لسكان الدقم والعاملين فيها، حيث يمكن لزوار المخيم الاستجمام وقضاء يوم أو أكثر في بيئة هادئة، والتمتع بالطبيعة البدوية الجميلة. وأشار أحمد الجنيبي إلى أنه حصل على قطعة أرض من المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم لينشئ عليها مشروعه، وقال: نتمنى توفير المزيد من الدعم من الجهات الحكومية والشركات الخاصة لتطوير المشروع ليصبح مخيمًا متعدد الأنشطة والمرافق.

> عبدالله الجنيبي: مناقصات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة من كبرى الشركات

> سالم العريمي: المنطقة تشهد نموا وحركة اقتصادية نشطة

> شاهر الجنيبي: البيئة الاستثمارية تشجع المؤسسات على التطور

> مازن الجنيبي: الدقم بوابة المستقبل لتأسيس المشروعات الصغيرة

> سعدون الجنيبي: تستقطب مشروعات اقتصادية في مختلف المجالات

> أحمد الجنيبي: يجب دعم رواد الأعمال العمانيين والاستفادة من منتجاتهم

الحي التجاري

الدقم
عُمان
الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

الدقم .. نموذج لجودة الحياة العصرية وحسن التعايش

استطلاع - حمد الهاشمي

تتميز الدقم بتنوع مقومات الجذب وتطور الحياة العصرية، وهي وجهة مثالية للعيش، ومكان للتعايش بين مختلف الثقافات والجنسيات، تتمتع بأنماطها العصرية الممزوجة بالطابع العماني الفريد والعادات والتقاليد الأصيلة، بالإضافة إلى عوامل الأمان والاستقرار وروح الود والتسامح وكرم الضيافة.

وأشاد اقتصاديون ورجال أعمال بالجاذبية الاستثمارية للدقم، ونجاحها في المزج بين العمل وجودة الحياة، واستقطاب المستثمرين في مختلف القطاعات الاقتصادية، وتوطين العديد من المشاريع الكبرى، وتوفير مرافق خدمية متكاملة كالطرق، والحي التجاري، والمستشفيات، والكلية الجامعية، والمدارس، والفنادق، والمنتجعات، والشقق الفندقية، وقرية النهضة، والكثير من المقومات السياحية.

حياة عصرية

ويرى الدكتور قيس بن داود السابعي قانوني وخبير اقتصادي أن مقومات الحياة العصرية بولاية الدقم تزداد يوما بعد يوم، وذلك من خلال توفر الطرق المزدوجة، والمجمعات الصحية والمدارس التي تواكب النمو السكاني، بالإضافة إلى وجود المنطقة الاقتصادية الخاصة، والمباني التجارية والمراكز الترفيهية كمركز عُمان للبولينج ومجمع بلادي بلازا، كما يوجد بها عدد من الفنادق وأماكن للاستجمام والترفية، مشيرا إلى أن الدقم أصبحت مدينة حديثة تمزج بين أنماط الحياة العصرية مع احتفاظها بخصوصية الطابع التقليدي الأصيل. كما تتميز بمناخ وبيئة فريدة من نوعها، وبها شاطئ يمتد لحوالي ١٢٠ كيلومترا، مما يجعل المقيم والزائر يبقى فيها أطول فترة زمنية ممكنة.

وقال الدكتور قيس السابعي: «الدقم مهيأة لتكون وجهة مثالية للعيش لما تتمتع به من مقومات خدمية، وعصرية، وسياحية، ولوجستية، وبيئة مناخية، وعادات وتقاليد أصيلة، كما أنها تعد مكانا للتعايش بين مختلف الجنسيات، يألفه كل من وطأت قدمه أرض سلطنة عمان، لما يتميز به الشعب العماني من طيب أخلاق وأعراف وتقاليد ومكارم وحسن خلق وضيافة».

أسرع الأسواق نموًا

وأضاف السابعي: «تتمتع المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بميزة عن باقي المناطق الاقتصادية في سلطنة عمان من حيث موقعها الجغرافي الاستراتيجي، فهي أسرع الأسواق نموا في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشرق إفريقيا، وتعد بوابة المستثمر للعالم، وتتوفر بها المحطة الواحدة لتبسيط وتسهيل الأعمال والاستثمارات، وتقديم مجموعة متكاملة من الحوافز والتسهيلات للمستثمرين؛ فهذه المزايا والحوافز في المنطقة تسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية، مضيفا: تتميز المنطقة بوجود الحوض الجاف الذي يعد أكبر حوض جاف على مستوى الشرق الأوسط، وأكبر موقع جغرافي لرسو السفن في المنطقة، كما يوجد بها العديد من المشاريع والمصانع الكبيرة التي تلقى رواجا كبيرا وأهمية محلية وعالمية للاستثمار.

وقال الدكتور السابعي: «نعيش اليوم في عالم متسارع وعالم اقتصادي بحت، الكل يريد التطور والتحديث بسرعة فائقة لكي يكون منافسا اقتصاديا شرسا في مجال الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي والمدن الذكية، من خلال تسريع نمو الحياة العصرية، والتسهيلات الموجودة في العالم الذكي وسرعة الوصول إليها، وسرعة تلبية الأعمال، مؤكدا أن سلطنة عمان تسعى سعيا حثيثا لتحويل منطقة الدقم الاقتصادية إلى مدينة ذكية، وتسعى شركة تطوير الدقم لجعل الدقم مدينة عصرية، من خلال توفير حلول تكنولوجية لتصبح إحدى المدن الذكية البارزة في منطقة الشرق الأوسط.

منطقة بكر

أوضح رجل الأعمال يونس بن خميس البراشدي أن ولاية الدقم تعد منطقة بكرا تتميز بالعديد من المقومات الاقتصادية والسياحية، حيث يوجد بها شاطئ جميل، وتتميز بجوها الجميل على مدار السنة، وتشهد تطورا عمرانيا سريعا، ويزورها سنويا مجموعة كبيرة من رجال الأعمال والسياح وأصحاب الصناعات، مشيرا إلى أنها منطقة سريعة التطور في مجال التطوير العقاري، والسياحة، والتجارة، والصناعة.

وبيّن البراشدي أنه يستثمر في مجموعة من الأعمال بالدقم، كالتطوير العقاري من خلال بيع وشراء العقارات، ومحطات نفط متنقلة «موبايل»، والمراكز التجارية، والفنادق. وحول مثالية الدقم للعيش والتعايش بين مختلف الجنسيات، قال: «من رأيي تعد وجهة مثالية، حيث يوجد بها أغلب مقومات العيش والحياة الهادئة». وأكد أن الدقم تتميز بوجود عوامل الأمان والاستقرار وروح الود والتسامح وكرم الضيافة، قائلا: «الشعب العماني بشكل عام شعب كريم، وأغلب الجنسيات التي زارت سلطنة عمان تشهد لنا بهذا، وما يميز الدقم بأن سكانها الأصليين هم من البادية، أي أنهم شعب بدوي، وكرم البدو وحسن استقباله يشهد له التاريخ».

وأكد البراشدي أن الجاذبية الاستثمارية في ولاية الدقم تسهم في المزج بين العمل والحياة، وقال: «يبحث التجار والمستثمرون عن الفرص، حيث يجدون الفرص الحقيقية في المناطق ذات التطور السريع والمناطق ذات الاستثمار الجديد، فالدقم تعد منطقة جديدة للاستثمار، وتتميز بفرص جيدة في كل وجهات الاستثمار، فإذا كان المستثمر يبحث عن الاستثمار الصناعي، فالدقم تعد منطقة استثمارية واعدة، أما إذا كان يبحث عن الصناعات البتروكيماوية فإنه سيتم قريبا إنشاء مجموعة بتروكيماويات في الدقم، كما يوجد ميناء ذو مساحة كبيرة ومجهز بأحدث الرافعات. ومن حيث الملاحة وصيانة السفن يوجد بالدقم حوض جاف يتسع لأكبر السفن على مستوى العالم، وإذا كان المستثمر يبحث عن الاستثمار السياحي فالدقم تحتاج لمنتجعات وشاليهات وفنادق لكثرة ارتياد السياح ورجال الأعمال، ولا ننسى المجال العقاري، فالدقم بها مخطط يحتاج للاستثمار في الشقق السكنية والمحلات التجارية».

وجهة مثالية للعيش

من جانبه تحدث رجل الأعمال ماجد بن سلطان السناني -الذي يستثمر في مجال الصناعات السمكية- حول مقومات الجذب وتطور ملامح الحياة العصرية في ولاية الدقم، قائلا: تتميز الولاية بوجود أغلب مقومات الحياة العصرية كالمراكز التجارية، والترفيهية، والفنادق والمنتجعات، والمؤسسات، والمراكز الصحية، والمؤسسات التعليمية، والبنية الأساسية، بالإضافة إلى وجود المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم التي تحتوي على أكبر المشاريع الصناعية والاقتصادية.

وأكد أن ولاية الدقم تعد وجهة مثالية للعيش ومكانا للتعايش، وقال: «سلطنة عمان بصفة عامة بلد يزخر بالثقافات المختلفة ورغم ذلك يعيشون في اندماج وتناغم، كما أنها واحة الأمان والتسامح والكرم من قديم الزمان، وسكان الدقم يتميزون بالكرم والجود».

وحول مقومات الجذب الاستثماري، قال السناني: تتميز الدقم بوجود أكبر المشاريع الاقتصادية لتكون مكانا يمزج العمل والحياة، مثل مطار الدقم، وميناء الدقم، والحوض الجاف، ومصفاة الدقم، ومشاريع الطاقة الخضراء والطاقة المتجددة وغيرها من المشاريع، بالإضافة إلى وجود المستشفيات والمدارس، والفنادق، والمجمعات التجارية، والأماكن السياحية والترفيهية. وأكد السناني ضرورة العمل لتحويل الدقم إلى مدينة ذكية، من خلال بناء مدينة للتقنيات الحديثة، وإقرار التشريعات المتعلقة بالمدن الذكية.

تقدُّم مستمر

وأكد رجل الأعمال عمر بن ناصر الرشيدي بأن ولاية الدقم تشهد تقدما مستمرا في البنية الأساسية، ويتناغم هذا التطور مع البيئة الطبيعية الرائعة التي تتميز بها، كما أنها الوجهة المثالية لكل من يبحث عن التوازن بين العمل ونمط الحياة الهادئ بعيدا عن ضجيج المدن الكبيرة، لما تنعم به الولاية من شواطئ رائعة ومناخ معتدل طوال فصول السنة. وأوضح الرشيدي بأنه يستثمر في قطاع الطاقة النظيفة والخدمات البحرية بالدقم. وقال: تعتبر سلطنة عمان بشكل عام، والدقم بشكل خاص امتدادا للإنسان العماني الأصيل الذي يحمل رسالة السلام والوئام، وهذا واقع نلامسه في التعاملات الشخصية، وكذلك من خلال الاستماع إلى تجارب العديد من الزملاء المقيمين في سلطنة عمان، والجدير بالذكر بأن العديد منهم يرغب في الاستقرار الدائم مع أسرهم، وذلك ناتج عن تأثرهم بتجارب معيشية التمسوها في سهولة الاندماج والتعايش مع المواطن العماني، الذي يعكس أخلاقا عربية أصيلة، متمثلة في الكرم وحسن الضيافة، واحترام الجميع مع اختلاف عرقياتهم وانتماءاتهم الدينية.

وحول الجاذبية الاستثمارية للدقم ودورها في المزج بين العمل والحياة، قال الرشيدي: تقع ولاية الدقم على ساحل بحر العرب، ولها أهمية جغرافية واقتصادية كبيرة، وذلك لقربها من الأسواق العالمية، وتشهد مؤخرا إقبالا كبيرا من قبل العديد من الشركات العالمية المهتمة في إنتاج الهيدروجين النظيف والصناعات المصاحبة له، وذلك بعد الإعلان عن التوجه الوطني للهيدروجين الأخضر، حيث تعد سلطنة عمان من أوائل الدول التي أطلقت خطة وطنية متكاملة لتطوير اقتصاد الهدروجين الأخضر، التي تعتبر اليوم مرجعا مهما للعديد من الدول،وذلك لما تحمله من استراتيجية ورؤية وأهداف مدعومة بإطار قانوني يتناسب مع مكونات هذا القطاع الناشئ.

> **د. قيس السابعي:**
> بيئة تمزج أنماط الحياة العصرية بالطابع الأصيل

> **يونس البراشدي:**
> مرافق متكاملة للعمل والعيش بأمان واستقرار

> **ماجد السناني:**
> مجتمع متحضر ومنفتح على مختلف الثقافات

> **عمر الرشيدي:**
> توازن بين العمل ونمط الحياة الهادئ

الدقم

عُمان

الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

فراس العبدواني: الدقم تقود قاطرة الصناعات الخضراء

سلطنة عمان وجهة عالمية لاستثمارات الهيدروجين والطاقة المتجددة

حوار
مي الغدانية

انتهجت سلطنة عمان خططا طموحة لتحقيق الالتزام بالحياد الصفري الكربوني، وتبنت العديد من المبادرات والمشاريع في قطاع الطاقة المتجددة، وتتمثل الأولوية الرئيسية لرؤية عمان ٢٠٤٠ في إنشاء نموذج اقتصادي يتم فيه تقليل الاعتماد على الهيدروكربونات ورفع إنتاجية الطاقة المتجددة لـ ٢٠٪ من إجمالي استخدام الطاقة بحلول عام ٢٠٣٠، وما بين ٣٥٪ و٣٩٪ بحلول عام ٢٠٤٠. ومن المتوقع أن يصل حجم الاستثمارات في الطاقة المتجددة لـ٥٠ مليار دولار مع التوسعات المستقبلية لهذا القطاع الذي تسارع فيه سلطنة عمان لجلب رؤوس الأموال الضخمة وسعيها لتصبح واحدة من كبار المصدرين للهيدروجين الأخضر في العقد القادم.

وحول توجهات سلطنة عمان لرفع حصة الطاقة المتجددة، وتعزيز القطاع بما يضمن صدارتها في هذا المجال، حاورت «عُمان» الدكتور فراس بن علي العبدواني مدير عام الطاقة المتجددة والهيدروجين بوزارة الطاقة والمعادن للوقوف على مؤشرات القطاع والخطط الموضوعة لتطويره بشكل أكبر وأوسع: فإلى تفاصيل الحوار..

- ما أهمية توجهات حكومة سلطنة عمان وضرورة التحول للطاقة المتجددة ؟

اتخذت سلطنة عمان خطوات ثابتة وحثيثة لتحديد المسار نحو مستقبل أكثر استدامة وازدهارا. فقد أعلنت سلطنة عمان التزامها بتحقيق الحياد الصفري الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠، تماشيا مع اتفاقية باريس للمناخ للحد من تغير المناخ العالمي إلى أقل من ١,٥ درجة مئوية. ومع هذا الالتزام، تبنت سلطنة عمان استراتيجية طموحة لتنويع مصادر الطاقة من خلال التوسع في مشاريع الطاقة المتجددة بطريقة تلبي الطلب المتزايد على الكهرباء وتقلل من انبعاثات الكربون.

- ما الذي يعزز نجاح مساعي سلطنة عمان للتحول إلى وجهة عالمية للصناعات الخضراء والطاقة المتجددة؟

لرسم خطة سلطنة عمان للتحول في الطاقة، انتهت وزارة الطاقة والمعادن مؤخرا من رسم السياسة الوطنية للتحول في الطاقة المتجدد وتحديد رؤية سلطنة عمان للتحول في الطاقة والتي جاءت «تحقيق سلطنة عمان الحياد الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠، مع ضمان أمن الطاقة، والقدرة التنافسية، والنمو في الاقتصاد منخفض الكربون، وتنمية الوطن والمجتمع».

ويمكن تحقيق ما سبق من خلال استخدام الطاقة المتجددة كمصدر أساسي للطاقة واستخدام تقنيات احتجاز الكربون للحد من انبعاثات الكربون، وإنتاج كميات كبيرة من الهيدروجين الأخضر ومنخفض الكربون لدفع الصادرات والنمو في الصناعات المحلية منخفضة الكربون، ورفع كفاءة الطاقة في مختلف القطاعات الاقتصادية، وتوسيع استخدامات الكهرباء في قطاعي النقل والصناعة.

ويجري العمل حاليا على مراجعة هيكلة سوق الطاقة في سلطنة عمان لضمان مناسبة السوق للتوسع في الطاقة البديلة والتكامل مع سلاسل الممكنات الرئيسية للتحول في الطاقة بما في ذلك الهيدروجين الأخضر وتقنيات احتجاز الكربون وكفاءة الطاقة.

وتولي خطة التحول في الطاقة أهمية خاصة لبناء القدرات المحلية وتشجيع الابتكار والتركيز على البحث والتطوير، بالإضافة إلى توسيع سلسلة التوريد للصناعات المرتبطة بالتحول في الطاقة لضمان مشاركة الشركات الصغيرة والمتوسطة في مشاريع التحول في الطاقة.

- ما هي الأهمية الاستراتيجية لقطاع الطاقة المتجددة في ترسيخ قاعدة الصناعات الخضراء وتعزيز التنويع الاقتصادي؟

سلطنة عمان تمتلك وفرة في موارد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح مما يجعلها قادرة على تلبية الطلب على الكهرباء وتجاوزه بأضعاف عديدة وبأسعار تنافسية نظرا لإمكانية الجمع بين توليد طاقة الرياح والطاقة الشمسية في مشروع واحد. لذلك وضعت سلطنة عمان أهدافا طموحة لتطوير اقتصاد الهيدروجين الأخضر وتغطية كل من الطلب المحلي والتصدير. وتهدف سلطنة عمان إلى إنتاج حوالي ٨ ملايين طن متري سنويا من الهيدروجين الأخضر بحلول عام ٢٠٥٠، انطلاقا من مليون طن سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠، كما تعمل سلطنة عمان على تنمية الصناعات المعتمدة على الهيدروجين الأخضر وحث الصناعات القائمة على التحول إلى إنتاج المنتجات الخضراء.

وترجمة لاستراتيجية تنويع مصادر الطاقة في البلاد، فقد تم إنشاء وتشغيل مشروع محطة عبري للطاقة الشمسية بطاقة إنتاجية تبلغ ٥٠٠ ميجاوات. كما تم إنشاء وتشغيل محطة ظفار لطاقة الرياح، التي تعد أول محطة لطاقة الرياح في المنطقة بطاقة إنتاجية تبلغ ٥٠ ميجاوات وذلك في جنوب سلطنة عمان التي تعد منطقة غنية بمصادر الرياح، ومشروع مرآة للطاقة الشمسية التابع لشركة تنمية نفط عمان (PDO) الذي تبلغ طاقته الإنتاجية ١٠٢١ ميجاوات لتوليد البخار واستخدامه لاستخلاص النفط، ويضاف إلى مشاريع الاستفادة من الطاقة البديلة في سلطنة عمان.

ويجري العمل حاليا على إنشاء محطة منح للطاقة الشمسية المخطط تشغيلها في عام ٢٠٢٥ بقدرة ١٠٠٠ ميجاوات، ومن المشاريع المستقبلية أيضا مشروع الدقم لطاقة الرياح لعام ٢٠٢٧ بسعة تزيد على ١٥٠ ميجاوات.

- ما مدى أهمية التوجه نحو تخصيص مناطق للامتياز؟

إنه من المهم الاتجاه نحو تخصيص مناطق امتياز للطاقة المتجددة والهيدروجين واسعة النطاق لما يوفره هذا التوجه من شفافية واتباع نهج واضح وعادل من حيث المنافسة، وذلك لتقييم القدرات الإنتاجية المختلفة من طاقات الرياح والشمس في هذه المناطق، كما أن تخصيص مناطق الامتياز يسهل عملية تناقص عادلة وتنافسية شفافة على هذه المواقع وفقا للمرسوم السلطاني رقم ١٠ /٢٠٢٣، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من عائدات هذه الأراضي على سلطنة عمان.

- لماذا تنجح الدقم في جذب المشروعات في قطاع الطاقة المتجددة.. وهل هناك مزيد متوقع؟

تتميز الدقم بموقع استراتيجي وتوفر أراض مستوية ذات مصادر عالية من طاقة الشمس وطاقة الرياح على مدار العام، وتعد المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بما فيها من صناعات وبنى أساسية عالية المواصفات من الموانئ وشبكات الطرق والكهرباء عناصر جذب مهمة للاستثمارات المختلفة.

- ما الذي تملكه سلطنة عمان من مقومات وبنية أساسية تدعم مكانتها العالمية على خريطة تصدير الطاقة العالمية؟

تتميز سلطنة عمان بموقعها الجغرافي المميز الذي يتوسط قارات العالم والمطل على المحيط الهندي، كما يمكن لسلطنة عُمان إنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة بأكثر من خمسة أضعاف الطلب المتوقع لعام ٢٠٥٠ بسبب وفرة مصادر الطاقة المتجددة محليا.

ولقد بدأت سلطنة عمان خطوات حثيثة لتحقيق الأهداف المرتبطة باقتصاد الهيدروجين الأخضر، حيث وصل عدد الاتفاقيات الموقعة ضمن الجولة الأولى للمزايدات التي عرضتها شركة هيدروجين عُمان «هايدروم» إلى ٥ مشاريع، بإجمالي استثمارات تتجاوز ٣٠ مليار دولار وإنتاج متوقع يصل إلى ٧٥٠ طنا متريا من الهيدروجين الأخضر.

كما جرى إطلاق جولة المزايدة الثانية في شهر يونيو ٢٠٢٣ لمناطق امتياز الهيدروجين الأخضر أمام الشركات الراغبة في الاستثمار في هذا القطاع المتنامي في سلطنة عُمان، حيث تتنافس فيها الشركات على ثلاث فرص استثمارية في محافظة ظفار، على أن يجري إرساء مشاريع الجولة الثانية بحلول نهاية الربع الأول من هذا العام.

الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

تصميم زينب اللواتي
إعداد نوح المعمري

الدقم تقود المنطقة عالميا في ريادة الصناعات الخضراء

تتميز المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بمجموعة من الميزات النسبية والتنافسية التي أهلتها لريادة المنطقة في مشروعات الطاقة المتجددة والصناعات الخضراء، وخلال الفترة الماضية تم توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم لـ 5 مشروعات في قطاع الصناعات الخضراء سيتم إنشاؤها بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وهو ما يعكس الدور الريادي للمنطقة في استقطاب مشروعات الصناعات الخضراء وتعزيز استثماراتها بالدقم وتحقيق أهداف سلطنة عُمان في مجال الحياد الصفري.

ميناء الدقم

يعمل كميناء أخضر قادر على تحقيق النمو المطلوب للصناعات الخضراء

- يتألف من **3** أرصفة رئيسية: التجاري، الحكومي، النفطي
- **19** متر — عمق قناة الدخول في الميناء
- **22** كم — طول الرصيف التجاري

هايبورت الدقم

تصميم المشروع لإنتاج طاقة الرياح والطاقة الشمسية بقدرة:

- **150** كم مربع — المساحة المخصصة للمشروع لتوليد الطاقة الخضراء
- **1.3** جيجاوات — للمرحلة الأولى بإنتاج 330 ألف طن متري من الأمونيا الخضراء
- **2.7** جيجاوات — للمرحلة الثانية بإنتاج يصل لأكثر من 650 ألف طن متري

مجمَّع صناعي متكامل للحديد الأخضر

- **6.7** كم² — مساحة مشروع المجمع
- **3** — مصانع في مجال تركيز الخام، والقولبة الخضراء، والحديد المختزل
- **%15** — خفض من صافي انبعاثات الغازات عام 2035

مشروع الهيدروجين الأخضر والأمونيا

- **100** ألف طن متري — من الأمونيا سنويا الطاقة الإنتاجية للمشروع
- **1.2** مليون طن سنويا — ارتفاع الطاقة الإنتاجية بعد اكتمال المشروع
- تركيب محطات لمراقبة الطقس لأغراض المسوحات وجمع البيانات وقياس الرياح

مصنع للحديد المختزل

- **5** ملايين طن — الطاقة الإنتاجية للحديد المختزل
- يتميّز المشروع بانخفاض نسبة ثاني أكسيد الكربون
- استخدام تقنية ميدركس المثبتة تجاريًا وفنيًا

مصنع لإنتاج الأمونيا

- **3.3** جيجاوات — حجم الإنتاج من الكهرباء
- **150** ألف طن — حجم التصدير من الهيدروجين الأخضر سنوي

مصنع بوسكو-انجي لإنتاج الأمونيا

- ائتلاف بوسكو-انجي يضم شركات كورية وفرنسية لإنشاء مصنع لإنتاج الأمونيا الخضراء
- تقود الشركة التحالف لتطوير المشروع بطاقة تصل لـ1.2 مليون طن سنويا.

فالكون للحديد الأخضر

- **2** كم — مساحة المشروع في المخطط التابع لميناء الدقم
- **3** مليارات دولار أمريكي — التكلفة الاستثمارية للمشروع
- **5** ملايين طن متري — سنويا الطاقة الإنتاجية
- **2026 2027** — التكلفة الاستثمارية للمشروع

@omanepress

الدقم

الأربعاء ٢٦ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٧ من فبراير ٢٠٢٤م Wednesday 7 February 2024

عُمان

تضاعف حجم التبادل التجاري بين سلطنة عُمان ودولة الكويت 2023

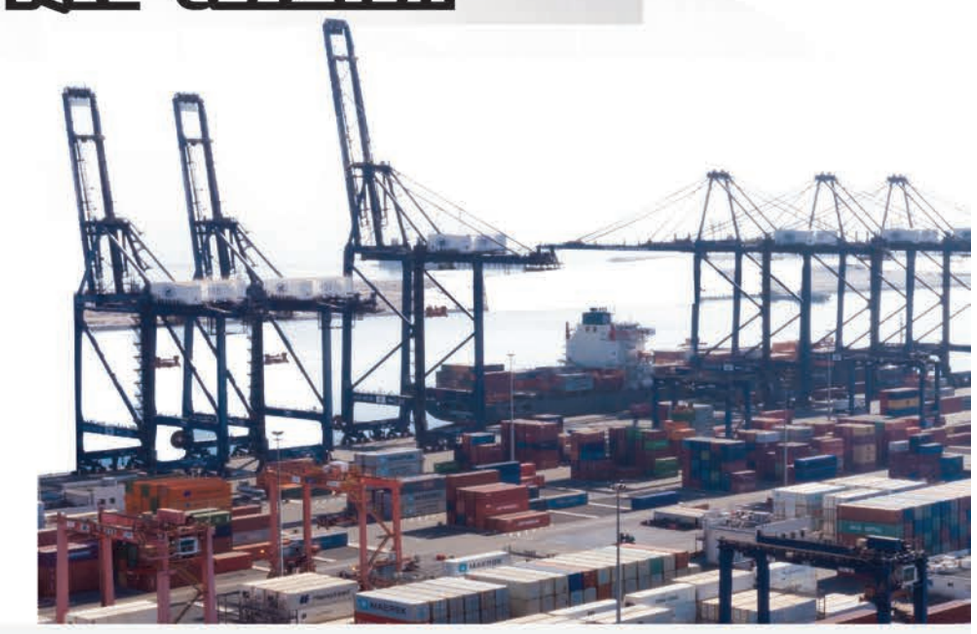

قفز حجم التبادل التجاري بين سلطنة عُمان ودولة الكويت خلال عام 2023 ليسجل 789,251 مليون ريال عُماني حتى نهاية نوفمبر مقارنة بعام 2022 والذي سجل 281,854 مليون ريال عُماني، فيما بلغ عدد الشركات الاستثمارية الكويتية في سلطنة عُمان 122 شركة أعلاها تسجيلا قطاع الصناعة بـ 46 شركة ثم قطاع الخدمات بـ 24 شركة .

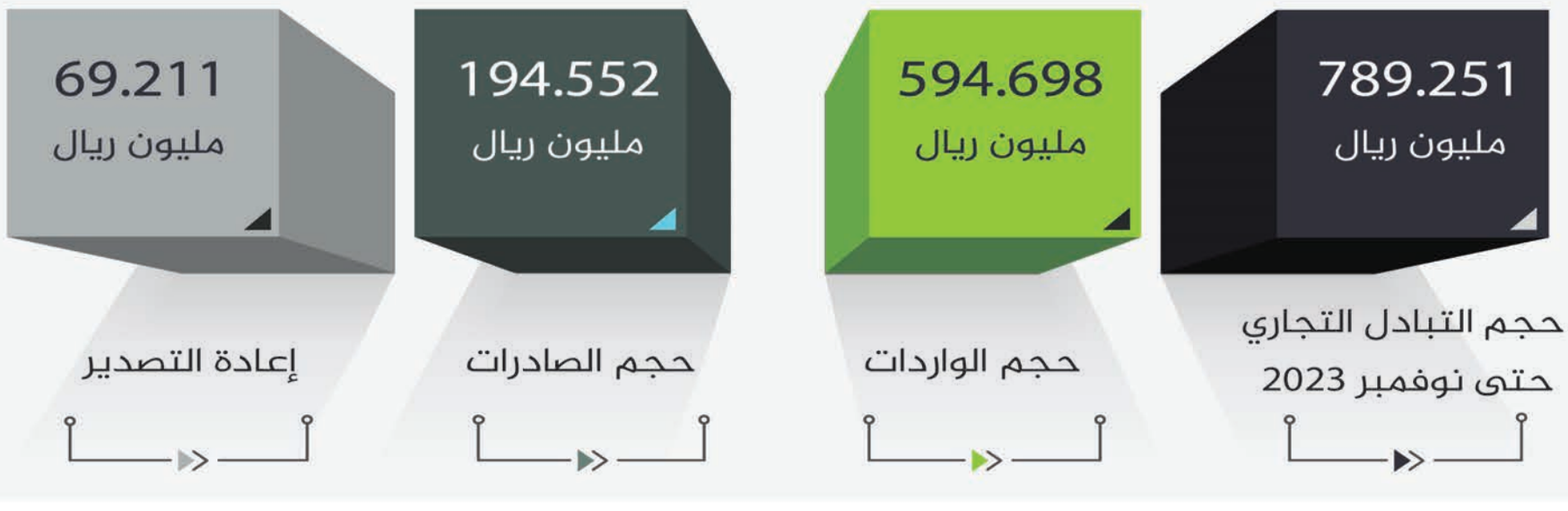

أهم السلع المصدرة من سلطنة عمان إلى دولة الكويت

- نفط وغاز وبنزين
- مواد غذائية
- أنابيب وخراطيم من الأيثيلين
- محولات كهربائية
- خزانات وصهاريج من الحديد
- منشآت أو أجزاء من حديد صلب

أهم السلع المستوردة من دولة الكويت

- بولي إيثيلين
- آلات وأجهزة أخرى ذاتية الدفع
- شاحنات صغيرة
- أدوية
- أغراض عازلة للحرارة والصوت والكهرباء من ألياف زجاجية

122 شركة استثمارية تعمل في سلطنة عُمان

87,118 مليون ريال مساهمة الشركات الكويتية في الاستثمار

39,01٪ نسبة المساهمة تتوزع على

- 18 شركة في الإنشاءات والتشييد
- 14 شركة في التجارة
- 24 شركة في الخدمات
- 46 شركة في الصناعة
- 9 شركات في السياحة
- 4 شركات في النقل والاتصالات

@omanepress
إنفوجرافيك (C) طالب البلوشي
اعداد: نوح المعمري